

للصف الثالث الثانوي

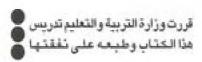
قسم العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية

(بنین)

طبعة ٢٠٠٧م ـ ١٤٢٨م



كة العربة السعودة إرة النربية والتعلير التطويرالنروي





المِنَالِكَةُ الْغَرَبِيَّةُ السَّعُوْرِيَّةُ وَزَارُهُ النَّرِيَّةِ وَالنَّعِلِمِّنَ التَّطِوْرُ النَّرِيَّةِ وَالنَّعِلِمِّنَ

الفقه

للصف الثالث الثانوي قسم العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية (بنين)

يؤذج مجانا ولايتباع

طبعة ۲۷ £ ۱ هـ ـ ۲۸ £ ۱ هـ ۲۰۰۷م ـ ۲۰۰۷م

🕏 وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر السعودية ، وزارة التربية والتعليم

الفقه : للصف الثالث الثانوي : قسم العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقتية ـ الرياض

۱۰۲ ص ۲۲ ۲۲۲ سم

ردمك : ۲- ۱۹- ۱۹ - ۱۹ - ۹۹۲ - ۹۹۲

١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية -

أ-العتوان

دينوي ۲۵۰،۷۱۲

كتب دراسية

رقم الإبداع : ۲۲٬/۱۲۰۲ ردمك : ۲۷۵۰_۱۹ ـ ۹۹۳۰_۹۹۳۰

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فحافظ عليه واجعل نظافته تشهد على حسن سلوكك معه...

إذا لم تحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتك الخاصة في آخر العام للاستفادة فاجعل مكتبة مدرستك تحتفظ به...

موقع الوزارة www.moc.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm الإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية runit@moe.gov.sa حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية





الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فهذا كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي بفصليه الأول والثاني قسم العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية بعد مراجعته وتعديله مع إضافة بعض الموضوعات المناسبة في ضوء ما ورد من ملحوظات، ومن المعلوم أن علم الفقه من أجل العلوم وعليه مدار معرفة الأحكام الشرعية، وإن وجود معرفة لدى الطالب بالأمور الشرعية العملية وخاصة ما هو مقبل عليه في حياته العامة من تحصين نفسه بالزواج الشرعي ومعرفة ما يتعلق بهذا الزواج من جميع الجوانب ابتداء وانتهاء ومعاشرة وتربية ونفقة، وما يتعلق بهذا الأمر لمن أهم الأمور التي تعين المسلم على بناء أسرة صالحة تساهم في بناء المجتمع على أسس صحيحة، وإن الانطلاق في حل المشاكل وإصلاح النفوس من منطلق الشرع الكريم لهو المسلك الواجب والحل الأمثل لكل هذه الأمور؛ لأن الله عز وجل خلق الإنسان وأنزل عليه الشرع فهو كفيل بإصلاح كل عبب وسد كل خلل وتحويل هذا العلم إلى واقع عملي هو الهدف من هذا العلم الذي ما نزل إلا ليطبق، سائلين الله تعالى أن ينتفع بالكتاب كل من اطلع عليه وأن يرزق الجميع الإخلاص في العلم والعمل وصلى تعالى أن ينتفع بالكتاب كل من اطلع عليه وأن يرزق الجميع الإخلاص في العلم والعمل والعمل وسلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الم_وض_وع	
	الفصل الدراسي الأول	
v	أولاً: مقدمة في علم الفقه	
٨	- الفقه (تعريفه - نشأته - ظهور المذاهب الأربعة - مصدره واستمداده)	
10	الخلاف بين العلماء	
1.4	ثانيا : أحكام الأسرة	
19	الأسرة	
**	النكاح	
40	تأخر النكاح	
YA	أركان النكاح	
44	شروط النكاح	
77	المحرمات في النكاح	
4.1	الشروط في النكاح	
44	الأنكحة المنهي عنها (الشغار - التحليل - المتعة)	
٤٠	اختيار الزوجة والنظر للمخطوبة	
£ Y	الصداق	
٤٥	الوليمة	
٤٧	العشرة الزوجية	
01	منع الحمل وتنظيمه	
04	إصقاط الجنين	
00	النشوز	
٥٧	الخلع	

الصفحة	الم_وض_وع	
	الفصل الدراسي الثاني	
٦.	الطلاق	
7.7	أسباب الطلاق	
7.5	أنواع الطلاق	
77	تعليق الطلاق	
٦٨	الرجعة	
٧١	الإيلاء	
٧٣	الظهار	
VV	اللعان	
٧٩	المدد	
۸٠	أنواع المعتدات	
۸۳	الإحداد	
٨٥	الرضاع	
۸۸	النفقات	
4.8	الحضانة	
9.4	المراجع	

الفصل الدراسي الأول أولاً: مقدمة في علم الفقه

الفقا





🦓 تعریضه

الفقه لغة : الفهم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمَالِهَتُولَآ إِلَاَقَوْمِلَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ صَدِيثًا ﴾(١) . واصطلاحاً : العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.

کی نشاته

بدأ الفقه منذ عصر النبوة والوحي، وكان القرآن ينزل بالأحكام الشرعية وكان رسول الله وكان الصحابة يرجعون إلى للناس ويشرح تفاصيلها بالقول أو الفعل أو بإقراره ولله لا لأقوال الصحابة وأفعالهم، وكان الصحابة يرجعون إلى رسول الله واستفتائه فيما يشكل عليهم ولفصل الخصومات وفض المنازعات حتى اكتملت مقومات المجتمع الناضج الواعي، وقامت الدولة الإسلامية وتُقذت أحكام الشريعة على مستوى الفرد والجماعة، ثم قام الصحابة بواجبهم خير قيام معتمدين على ما تلقوه من رسول الله وعنه مع ما منحهم الله تعالى من ملكة اكتسبوها من التربية النبوية مكتنهم من معرفة مقاصد الشريعة وإدراك حكمها، فكان كبار الصحابة ومنهم الخلفاء الراشدون يعرف شيئاً عن رسول الله تلاقي في السنة، فإن لم يجدوا في السنة، نظروا واجتهدوا واستنبطوا الأحكام مستأنسين بالقياس أحياناً فإن اتفقوا على حكم كان إجماعاً وهو المصدر الثالث من مصادر التشريع الإسلامي وإن لم يتفقوا بقي في حيز الاجتهاد والاستنباط وظهرت اجتهادات للصحابة حتى صارت أشبه بالمذهب والمدرسة كمذهب ابن عمر ومذهب ابن عباس وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم وانتقلت هذه الاجتهادات من عصر الصحابة - رضي الله عنهم - إلى عصر التابعين، وأضاف التابعون إليها اجتهاداتهم الخاصة بهم في المسائل الجديدة وظهر فقهاء أعلام ومجتهدون بارزون في عصر التابعين، في منتصف القرن الهجري الأول إلى مطلع القرن الثاني.

⁽١) سورة النساء آية ٧٨

[،] القَرْن : هو مئة سنة، وقبل: كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد ، أو الوقت من الزمان قاله صاحب القاموس.

ظهور المذاهب الأربعة

في منتصف القرن الثاني الهجري لمع في الفقه عدد من الفقهاء، والعلماء الذين استفادوا ممن قبلهم وأوجدوا لأنفسهم مناهج واضحة المعالم والتفَّ حولهم الطلاب ورجع الناس إليهم، وكذلك الحُكَّام فقلدوا آراءهم ثم جمعوا أقوالهم ودونوا مذاهبهم التي صارت قائمة مستقلة عن غيرها وأبرز هؤلاء :

في مكة : سفيان بن عيينة .
 في مكة : سفيان بن عيينة .

وفي المدينة : مالك بن أنس .
 وفي مصر : الليث بن سعد والشافعي.

- وفي البصرة : الحسن البصري . - وفي نيسابور : إسحاق بن راهويه.

- وفي الكوفة : أبو حنيفة ، وسفيان الثوري.

- وفي بغداد : أحمد بن حتبل ، وداود الظاهري وابن جرير الطبري .

ئم انقرضت معظم هذه المذاهب ولم يبق منها إلا المذاهب الأربعة المشهورة في العالم الإسلامي وهي : المذهب الحنفي ، والمالكي ، والشافعي ، والحنبلي .

💮 ۱ - المذهب الحنفي

ينسب للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت (٨٠هـ - ١٥٠هـ) وهو فارسي الأصل من تابعي التابعين وهو إمام أهل الرأي وفقيه أهل العراق، وله كتاب (الفقه الأكبر) في العقيدة.

شيوخه

أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان الذي أخذه عن إبراهيم النخعي عن عبدالله بن مسعود كَوْلَيْة.

مصادرمندهسه،

يعتمد مذهب الإمام أبي حنيفة على :

١ - الكتاب . ٢ - السنة . ٣ - الإجماع .

٤ - القياس . ٥ - الاستحسان . ٢ - العرف .

٧ - قول الصحابي . ٨ - شرع من قبلنا .

اشهرتالاميات

أ) الإمام أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم) الفاضي ت (١٨٢ هـ) وهو الذي دَوَّلُ أصول الحنفية ونشر مذهبهم.

ب) الإمام محمد بن الحسن الشيباني ت (١٨٩ هـ) انتهت إليه رئاسة الفقه في العراق بعد أبي يوسف.

جـ) أبو الهذيل (زُفْر بن الهُذَيل) ت (١٥٨هـ) غلب عليه الرأي ومهر في الغياس.

د) الحسن بن زياد اللؤلؤي ت (٤٠٢هـ) اشتهر برواية الحديث وآراء أبي حنيفة.

أبرز المؤلفات فيه

١ - المسوط : لشمس الدين السرخسي ت (٤٨٣هـ).

٢ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: للكاساني ت (٥٨٧هـ).

٣ - مختصر الهداية : للمرغيناني (٩٣هـ٥هـ) وشرحه (فتح القدير) للكمال بن الهُمَّام ت(٦٨١هـ).

٤ - حاشية ابن عابدين (رد المحتار على الدُّرُّ المختار) ت (١٢٥٢هـ)

٢-المذهب المالكي

ينسب للإمام مالك بن أنس الأصبحي (٩٣ هـ - ١٧٩ هـ) إمام دار الهجرة في الفقه والحديث بعد التابعين.

سنو ځاه ۱

١ – عبدالرحمن بن هرمز .

٣ - ابن شهاب الزهري .

۳ – نافع مولی ابن عمر .

٤ - ربيعة بن أبي عبدالرحمن المعروف بــ(ربيعة الرأي).

فصادر ملاهية ا

يعتمد مذهب الإمام مالك على :

١ - الكتاب . ٢ - السنة .

٤ - القياس . ٥ - عمل أهل المدينة .

٧- الاستحسان . ٨ - سد الذرائع .

٣- الإجماع.

٦ - قول الصحابي .

٩ - المصالح المرسلة.

اشهرتالأسبده:

- أ) أبو عبدالله عبدالرحمن بن القاسم المصري (١٩١هـ).
- ب) أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم ت (١٩٧هـ) نشر فقه مالك في مصر.
 - ج) أشهب بن عبدالعزيز القيسي ت (٢٠٤هـ).
 - د) محمد بن إدريس الشافعي ت (٢٠٤هـ).

أبرز المؤلفات فيه ،

- الموطأ للإمام مالك جمع فيه بين الأحاديث والآثار والأراء .
- ٢ المدونة وهي آراء الإمام مالك الفقهية جمعها ودونها سحنون بن سعيد التنوخي ت(٢٤٠هـ) من
 رواية عبدالرحمن بن القاسم عن مالك.
 - ٣ بداية المجتهد ونهاية المفتصد لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبي ت (٩٥٥هـ).
 - ٤ مختصر خليل : أهم مختصر عند المالكية وله شروح كثيرة .

٠٠٠ ٢- المذهب الشافعي

ينسب للإمام محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي (١٥٠هـ - ٢٠٤هـ) نشأ في مكة و أخذ الفقه وعلوم القرآن من عثمائها . وصنف أول كتاب في أصول الفقه وهو (الرسالة) وكان له قولان في الفقه قول قديم في العراق وقول جديد في مصر يمثله كتابه (الأم) الذي فيه آخر آرائه واجتهاداته ويحدد مذهبه الجديد المعتمد، وحمل لواء الدفاع عن حجية السنة، والعمل بخبر الأحاد حتى سماه أهلٌ بغداد : (ناصر السُّنَة).

شيو ځه ا

- ١ سفيان بن عيينة.
- ٣ الإمام مالك بن أنس وسمع منه الموطأ .

مصادر ملاضيه:

يعتمد مذهب الإمام الشافعي على :

٢ - مسلم بن خالد الزنجي.

٣ – السبته .

٣- الإجماع.

ه - الاستصحاب.

١ - الكتاب.

٤ - القياسي .

اشيع ثالامكند:

أ - الإمام أحمد بن حنبل ت (١٤٢هـ).

ب - أبو يعقوب يوسف بن يحيى البُويطي ت (٢٣١هـ).

جـ - إسماعيل بن يحيى المُزني ت (٢٦٤هـ) اختصر كتاب الأم في كتابه (مختصر المزني).

د - الربيع بن سليمان المرادي ت(٢٧٠هـ).

البرؤ المؤلفات فيه ،

١ - الأم للشافعي .

٢ - المجموع للنووي شرّحُ (المهذب) للشيرازي .

٣ - مغنى المحتاج للخطيب الشربيني شوح (منهاج الطالبين) للنووي .

٤ - نهاية المحتاج للرملي .

المذهب الحنيلي الحنيلي

ينسب للإمام أبي عبدائله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ هـ - ٢٤١هـ) ولد يغداد ونشأ بها ورحل إلى المدن الأخرى لطلب العلم، واهتم بجمع السنة وحفظها حتى صار إمام المحدثين في عصره، ولم يؤلف كتاباً في الفقه وإنما أخذ أصحابه مذهب من أقواله وأفعاله وأجويت، لكنه صنف في الجديث كتابه الكبير (المسند).

1 4 4 4 4 5

١ ـ مُشيم بن بَشير.

٢ _ عبدالرحمن بن مهدي.

٣_مفيان بن عيينة.

٤ - الإمام الشافعي .

مصادرمتميه:

يعتمد مذهب الإمام أحمد على :

١ - الكتاب . ٣ - الإجماع .

٤ - قول الصحابي . ٥ - القياس . ٦ - الاستصحاب .

٧ - المصالح المرسلة . ٨ - سد الذرائع .

اشهرتلاميذه

أ - ابنه صالح بن أحمد بن حنبل ت (٢٦٦هـ) وهو أكبر أولاده وقد عُني بنقل فقه أبيه ومسائله .

ب - ابنه عبدالله بن أحمد بن حنبل ت(٢٩٠هـ) الذي نقل الحديث ومسائله الفقهية عن أبيه .

ج - أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هانئ ت (٢٦٠هـ) أحد ناقلي روايات الإمام أحمد.

د - أبو بكر المرُّوذي أحمد بن محمد بن الحجاج ت (٢٧٤هـ).

هـ - إبراهيم بن إسحاق الحربي ت (٢٨٥هـ).

ابرز المؤلفات فيه:

١ - مختصر الخرقي (عمر بن الحسين الخرقي) ت (٣٣٤هـ) ولم يخدم كتاب في المذهب مثل ما خدم
 هذا المختصر، وعدد مسائله ٢٣٠٠ مسألة وله ما يقارب ثلاث منة شرح.

٢ - المغني شرح مختصر الخرفي لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ت(١٢٠هـ).

٣ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلاء الدين على بن سليمان المرداوي ت(٨٨٥هـ) وهو مُجَدَّد مذهب أحمد في الأصول والفروع .

 الفروع لأبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي شيخ الحنابلة في وقته وأحد المجتهدين في المذهب ت (٧٦٣هـ).

٥ - الروض المُرْبِع شرح زاد المستقنع لمنصور بن يونس البهوتي ت (١٠٥١هـ).

٦ - كشاف القناع عن من الإقناع لمنصور بن يونس البهوتي، وهو من أجمع كتب المذهب المعتمدة على
 قول واحد .

المسدر الفقه واستمداده

نشاط ا

يكلف المعلم كل طالب بتعريف موجز لأحد كتب الفقه في المذاهب الأربعة ويمكن الاستفادة من مكتبة المدرسة أو المكتبة الخاصة أو شيكة (الإنترنت).

﴿ استله ﴾

س ١ : تكلم باختصار عن نشأة علم الفقه .

س٣ : مثَّل لأبرز العلماء غير أصحاب المذاهب الأربعة في الأمصار الإسلامية.

س٣ : اذكر كتابين من كتب كل مذهب من المذاهب الأربعة .

س٤ : اذكر ثلاثة من تلاميذ كل صاحب مذهب من المذاهب الأربعة .

س٥: من أين استمد علم الفقة ؟

 ⁽١) رواء أبو داود في كتاب (القضاء) باب اجتهاد الرأي في القضاء برقم (٣٥٩٢)، والترمذي في كتاب الأحكام باب ما جاء في القاصي
 كيف يقضي، برقم (١٣٢٧)، والإمام أحمد ١/ ٣٧، ٥/ ٢٢٠، ٢٤٢، والدارمي في المقدمة ١/ ٦٤ باب الغنيا وما فيه من الشدة.



الخلاف بين العلماء "





إن الدين الإسلامي دين أكمله الله لهذه الأمة وأتم به النعمة ورضيه لها ديناً، ولم يقبل ديناً سواه، وهو كفيل بتحصيل احتياجات البشرية جمعاه، ومتضمن لحل جميع المشكلات إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن المعلوم أن الوقائع والحوادث متجددة متغيرة، وقد جاءت الشريعة بتفصيل الأمور الثابتة التي لا تقبل التغيير ولا التبديل كالعقائد والعبادات والمواريث وأحكام النكاح والوفاة، أما ما كان قابلاً للتغيير فقد جاءت الشريعة فيه بنصوص وقواعد عامة يستخرج منها أحكام لجميع الحوادث والوقائع وجعلت للمجتهدين تطبيق الوقائع على النصوص واستنباط الأحكام منها، وعقول الناس تختلف ولا يحيط أحد بجميع آراء العلماء والختلافائهم ولم تجتمع السنة لإنسان فعند عالم ما ليس عند الآخر، لذا وقع الاختلاف بين العلماء في كثير من المسائل وتباينت فيها آراؤهم وكل منهم يعتمد على ما يعضد به قوله، ولا شك أن الصواب واحد لا يتعدد ولكن نلتمس لهؤلاء العلماء العذر في المخالفة، لأنهم لم يخالفوا لهوى في نفوسهم وإنما لأسباب سنذكرها فيما يلي، لئلا يظن بعلماء الأمة ما هم منه براه، والمراد بالعلماء من رسخوا في العلم وعرف عنهم انباع الدليل.



للخلاف بين العلماء أسباب كثيرة وهذه أبرزها:

الأول : عدم بلوغ الدليل للمخالف أو بلوغه من طريق ضعيف.

الثاني: نسيان الدليل بعد بلزغه.

الثالث : الغهم من الدليل خلاف المراد.

الرابع : عدم العلم بالناسخ للدليل.

قلاستزادة انظر كتاب رفع الملام عن الأثمة الأعلام لشيخ الإسلام ابن تبعية، وكتاب أسباب الخلاف بين العثماء والموقف منه للشيخ
 محمد بن عثيمين، وكتاب أسباب اختلاف القفهاء للدكتور عبدالله التركي.

الخامس : اعتقاد المخالف معارضة الدليل بما هو أقوى منه من نص أو إجماع. السادس : الأخذ بحديث ضعيف أو استدلال ضعيف .

الموقف من الخلاف بين العلماء

الناس في موقفهم من خلاف العلماء ثلاثة أقسام:

- ١ عالم رزقه الله علماً وفهماً: فهذا له حق الاجتهاد، بل يجب عليه القول بمفتضى الدئيل قال تعالى:
 لَعَلِمَهُ ٱلنَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ... الآية " وهذا من أهل الاستنباط الذين يعرفون ما يدل عليه كلام الله وكلام رسوله تنق.
- ٢ طالب علم عنده من العلم ما لا يصل به إلى درجة التبحر في العلم: فهذا لا حرج عليه إذا أخذ بالعمومات والإطلاقات وبما بلغه، ولكن يجب عليه الاحتراز في ذلك وعدم التقصير في سؤال العلماء لاحتمال خطئه أو لم يبلغه تخصيص ما كان عامًا أو تقييد ما كان مطلقاً أو نَسْخ ما كان شخكماً.
- ٣ عامي لا يدري شيئاً: فهذا يجب عليه سؤال أهل العلم، لقول تعالى: ﴿ فَمَنْ لُوۤ الْهَـٰلَ ٱلذَّرِكِ إِنْ كُنْتُوْلَا تَعَامُونَ ... ﴿ اللَّهِ ٣ والأولى أن يسأل من يراه أفضل في دينه وعلمه ويظنه أقرب للصواب فإذا أفناه بفتوى عمل بها ولا يجوز له سؤال أكثر من عالم بقصد العمل بأخف الفتاوى وأسهلها، لأن هذا من تتبع الرخص الذي حذر العلماء منه.

نشاط ا

يقسم المعلم طلاب الصف إلى ثلاثة مجموعات للحوار حول ظاهرة (تنقص العلماء والنقليل من شأنهم) وفق العناصر التالية:

١ - المجموعة الأولى : تتحاور في بيان مكانة العلماء مستشهدين في ذلك بالكتاب والسنة.

⁽١) سورة النساء آية ٨٢ .

⁽٢) سورة النحل آية ٤٣ ,

٣ - المجموعة الثانية : تتحاور في أسباب هذه الظاهرة .

٣ - المجموعة الثالثة : تتحاور في علاج هذه الظاهرة .



س١ : اذكر أبرز أسباب الخلاف بين العلماء.

س ٢ : إذا سمعت رأيين مختلفين لعالمين جليلين في مسألة ما، فبأي الرأيين تأخذ؟ ولماذا؟

س٣ : ما المراد بتتبع رخص العلماء ؟

ثانيًا: أحكام الأسرة

الأسرة





﴿ المسراديها

الأسرة في لغة العرب: عشيرة الرجل ورهطه الأدنون، كما تطلق الأسرة على أهل بيت الرجل.

وسميت أسرة : من الأسر وهو القوة، لأن الإنسان يتقوى بعشيرته، والأسرة تشمل أصول "الإنسان وفروعه" وحواشيه". وبما أن الطريق السليم لتكوين الأسرة هو الزواج، فإن أكثر الأحكام التي نعرضها تبحث في الشؤون الزوجية، مثل : النكاح، والطلاق، والرجعة، والعدة، والإيلاء، والظهار، ونحو ذلك.

والمجتمع علاقتها بالمجتمع

والأسرة هي لَبِنَةُ من لَبِئات المجتمع التي يتكون منها، حتى يصبح بناة محكماً قويًا وهذا ما تدعو إليه الفطرة، ويدعو إليه الدين الإسلامي، والرجل لا يستغني عن المرأة، كما أن المرأة لا تستغني عن الرجل فإن كلا منهما يشعر بحاجته إلى الآخر تجاوباً مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، بل خلق سبحانه كل مخلوقاته متزاوجة قال تعالى:

الآية "ا ولهذا شرع الإسلام الزواج ورغب فيه، كما سيأتي.

واستقرار المجتمع مرهون باستقرار الأسرة، فمنى كانت الأسرة قائمة على أساس متين من الدين والخلق، فإن المجتمع يحيا حياة سعيدة مستفرة، قائمة على الأخوة والتعاون والتناصح وإن كانت الأسرة ممزقة ضائعة، فالمجتمع كذلك من باب أولى.

ومن أجل أن يعبش هذا المجتمع تلك السعادة، دعا الإسلام إلى كل ما يحققها من أمور الدين مثل: ١ - الأخوة الإسلامية، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخُودٌ الآية ''' .

هم الأباء والأمهات والأجداد والجدات.

⁽٣) هم الإخوة والأعمام وبنوهم.

⁽٥) صورة الحجرات آية ١٠.

⁽٢) هم أبناه الرجل وبناته .

⁽٤) سررة الذاريات آية ٤٩ .

- ٢ النراحم والتعاطف، قال على : قمثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ونعاطفهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له مبائر الجسد بالسهر والحمى (١٠).
- ٣ النعاون على الخير كله، قبال سيحانه: ﴿ وَتَعَاوُنُواْعَلَى ٱلْبِرِ وَٱللَّقُوَى وَلَالْمَاوِنُواْ عَلَى ٱلإِنْدِ
 وَٱلْعُدُونِ مِنْ ... ﴾ الآية "..

كري مكانتها في الإسلام

لقد عُني الإسلام عناية فانقة بشؤون الأسرة وأحكامها، وقصُّل ذلك تفصيلاً وأوضحه غاية الإيضاح، سواء فيما يتعلق بشؤون الزوجين أو الأقارب بصفة عامة، فجاء بتشريع النيولج والطلاق والرجعة والعِدَّة والظّهار والإيلاء واللَّعان والحضانة، وما إلى ذلك.

كما جاء بتشريع النفقات والمواريث والوصايا وتحوها، ولم يترك هذه الأحكام للناس واجتهاداتهم؛ بل جاء بها مفصلة، وذلك لأن العقل البشري لا يستطيع أن يضع الأحكام المناسبة لعجز، أو قصوره عن إدراك الحقائق والأهداف والمقاصد .

كما عُني العلماء - وبخاصة الفقهاء - بهذه الأحكام عناية فالقة، ودرسوها دراسة مستفيضة.

ويظهر أثر هذه العناية حينما نقلب صفحات أي كتاب فقهي، حيث نجد أن الأحكام المتعلقة بالأسرة تأخذ حيرًا من كتب الفقه بالنسبة إلى الأحكام الفقهية الأخرى.

نشاط ا

اكتب مقالاً حول أهمية ارتباط الفرد بأسرته في ضوء العناصر التالية:



١١) رواه الخاري في كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم برقم (٦٠١١)، ومسلم في كتاب الير والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم برقم (٢٥٨٥).

⁽٢) سورة المائدة أية ٢.

⁽٣) سورة العصر ١ - ٣.

١ - الأسباب المعينة على الارتباط بالأسرة .

٢ - مظاهر ارتباط الفرد بأسرته.

٣ - الآثار المترتبة على الارتباط بالأسرة .

أسئله

س١: ما معنى الأسرة ؟ وما الطويق الصحيح لتكوينها ؟
 س٢: بين مكانة الأسرة في الشريعة الإسلامية .
 س٣: وضح العلاقة بين الأسرة والمجتمع .

النكاح





🛞 تعريضه

لعقة : الضم والجمع، يقال: تناكحت الأشجار إذا انضم بعضها إلى بعض، وقد بطلق النكاح على العقد وهو التزويج.

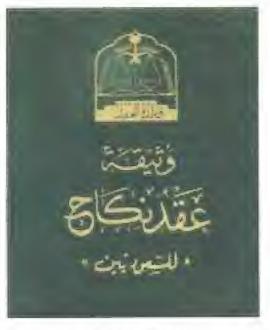
واصطلاحاً : هو عقد الزوجية الصحيح، وإنَّ لم يحصل مسيس ولا خلوة.

🚳 حکمیه

النكاح سنة مؤكدة دلَ على ذلك الكتاب والسنة والإجماع. أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿ قَانَكِحُوا مَا طَابِ لَكُم مِنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلَنتَ وَرُئِعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا لَعَدِلُوا فَوَرَحِدَةً أَوْ مَا مَلْكَتَ أَيْمُنْنَكُمْ ﴿ الآية ''.

و أما السنة : فمنها حديث عبد الله بن مسعود رَوَّقَة : عن النبي رَوَّة قال: ايا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة "" فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاءة "".

وأما الإجماع : فقد أجمع المسلمون على مشروعيته .



وبيفه عقد مكاح

⁽١) سورة النساء آية ٣.

⁽٢) الباءة : الجماع ، أو مؤن النكاح .

⁽٣) رواه البخاري في كتاب النكاح، ياب من لم يستعلع الباءة فليصم يرقم (٦٦ · ٥) . ومسلم في كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن ناقت نفسه إليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم برقم (١٤ ٠ ٠).

وهـو سنـة الأنبيـاء عامـة، كما قـال سبحانـه: ﴿ وَلَقَدُ أَرْسُلُنَا رُسُلًا مَن قَبَالِك وَحَعَلُنَا لَمُمْ أَرُوحِا وَذُرْبَادُ ... الآية ''. وروي عنه ﷺ من حليث أبي أيوب الأنصاري رضي قال: "أربع من سنن المرسلين : الحياء والتعطر والسواك والنكاح "''.

وقد يكون النكاح واجباً أو مباحاً أو مكروهاً .

فيكون واجباً : إذا خشي العُنَت - يعني الزنا - أو نحوه بتركه، لأنه إذا لم يتزوج وقع في الزنا، أو استعمل وسائل أخري محرمة، وتلك أمور يجب اجتنابها ولا يمكن اجتنابها إلا بالزواج.

وقد يكون مباحاً : وذلك في حق من لا شهوة له، كالعنَّين"، وكبير السن.

وقد يكون مكروهاً : في مثل من يكون بدار حرب، وتكون إقامته في بلد الكفار مستمرة أو طويلة، كالأسير مثلاً فهو مكروه في حقه، لثلا يُعرَّض أهله لخطر الفاحشة. أو ينجب أولاداً فيُستعبدون، أو تتغبر فطرهم يسبب مخالطتهم غير المسلمين.

الحكمة من مشروعيته

شُرع الزواج لحِكَم وغايات عظيمة، ويمكن أن نلخص هذه الحِكَم في الآتي :

١ - أنه السبيل للتكاثر في النسل، وهو مطلب شرعي، لما روى أنس بن مالك - يعزيد - قال: قال رسول الله ﷺ : «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياه يوم القيامة (١٠٠٠)، فهو يُكثّر سواد المسلمين ويرهب أعداءهم ويحقق مباهاة النبي ﷺ الأمم يوم القيامة وسبب لبقاء الجنس البشري.

٣ - أنه الوسيلة الصحيحة ليقاء الأنساب والمحافظة عليها من الاختلاط والضياع .

⁽١) سورة الرعد آية ٨٨.

⁽٢) رواء الإمام أحمد في مسنده ١٥/ ٢١ ، والترمذي في كتاب التكاح، باب ما جاء في قضل التزويج والحت عليه برقم (١٠٨٠) وقال: حديث حسن غريب، ورمز له السيوطي بالحسن، واختلف في اللفظة الأولى هل هي (الحياء) أو (الحتّاء) أو (الحتان) ورجح الأخيرة العراقي والمزي كما في (فيض القلير للمناوي ١/ ٤٦٥).

⁽٣) العبِّين ؛ على وزن السكُّون، وهو العاجز عن الوطء لمرض أو نحوه، وربما اشتهاه، أو هو الذي لا شهوة لد

⁽٤) رواه الإمام أحمد ٣/ ١٥٨ و ٢٤٥ ، واپن حيان ٩/ ٣٢٨ برقم (٢٨٠ ٤)، والطبواني في الأوسط ١/ ٦٤ برقم (٥٠٩٥) وسعيد بن منصور ٣/ ١٦٤ برقم (٩٠٠)، وصححه ابن حجر في الفتح ٩/ ١١١ ، رواه أبو داود في كتاب النكاح، ياب النهي عن تزويج من لم يلدمن النساء برقم (٩٠٠٠)، وكذا النساني في كتاب النكاح، باب كراهية تزويج العقيم برقم (٢٢٢٩).

- ٣ أنه يلبي حاجة الإنسان الغريزية كما جاء في الحديث : "إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قلبه
 فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما في نفسه ا".
- أنه الطريق الأمثل لغض البصر، وتحصين الفرج كما في الحديث السابق وحديث: إيا معشر الشباب
 من استطاع منكم الباءة فلينز وج، فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج الله. وهذا عنوان النزاهة والنظافة
 الخلفية.
- أنه الوسيلة الصحيحة إلى تكوين الأسرة المترابطة المتناصرة، التي يقوم عليها بناء المجتمع، كمما
 أشرنا إلى ذلك في المقدمة.
- ٢ أنه سبب الاستقرار النفس وطمأنيننها، واستفرار الأسرة وثباتها، ومن ثم استفرار المجتمع وسعادته، كما قبال سببحانه: ﴿ وَمِنْ ءَالِئَيْكِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْعَاجًا لِتَتَكُنُوا النَّهَا وحما قبال سببحانه: ﴿ وَمِنْ ءَالِئَيْكِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْعَاجًا لِتَتَكُنُوا النَّهَا وحمال بَيْنَدَكُمُ مَنْ وَمَنْ عَالَاكُ لَا لَهُ مِنْ اللَّهَالِكُ لَلْإِلَى لَلْهَا لَهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللّهُ الل

⁽١) رواه مسلم في كتاب النكاح، داب ندب من رأى امرأة فوقعت في نقسه إلى أن يأتي امرأته أو حاريته فيواقعها برقم (١٤٠٣)، ورواه ينحوه النرمذي في كتاب الرضاع، باب ما جاء في الرحل يرى الرأة فتعجبه برقم (١١٥٨).

⁽٢) ميق لخريجه ص ٢٢٪

⁽٣) سوزة الروم آية ٢١.

*

تَأخُرُ النكاح



اسبابه والموقف منه

حث الله تعالى على النكاح في عدة مواضع كفوله تعالى: ﴿ فَأَنكُ مُوا مُالِما اللّهِ مَن المتطاع منكم الآية " كما حث وسول الله كل الشباب على المبادرة إليه حيث قال: فيا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ... " فكانت الوصية للشباب بالمبادرة إلى النكاح عند القدرة على مُونه ومتطلباته لما في المبادرة إليه في هذا السن من المصالح والحكم العظيمة التي تعصم الشباب بإذن الله تعالى - من الوقوع في المحرمات في وقت اكتمال الغريزة ونضجها، وبناءً على ذلك فإن التأخر عن الزواج مع القدرة عليه مخالفة للأمر النبوي كما أنه نعرض للانشغال بالنظر المحرم الذي يقود إلى ما لا تحمد عقباه من الأفعال الدنيئة والتصرفات المقيتة.

وكان السلف رحمهم الله تعالى يشددون النكير على من ترك النكاح مع قدرته عليه، كما قال عمر بن الخطاب رمت لأبي الزوائد: "ما يمنعك عن النكاح إلا عُجْزُ أو فجور ال"، أي أن الإنسان السوي مفطور على الرغبة في النكاح في هذه المرحلة من عمره فلا ينصرف عنه أحد إلا كان عاجزاً عجزاً حسبًا أو معنويًا، إما لعدم رغبته في النساء وفُقدان ذلك منه، أو عدم قدرته على تكاليف الزواج، أما إن كان فادراً على ذلك كله وامتنع فإنه يلام شرعاً، وللتأخر عن الزواج أسباب كثيرة نذكر أهمها:

الأسباب الوجيهة للتأخر عن الزواج

١ - عدم القدرة على مُؤَلِّ النكاح بسبب المغالاة في المهور .

⁽١) سورة النباء آية ٣.

⁽٢) نقلم تخريجه ص ٢٦.

 ⁽٣) رواه أبن أبي شينة في مصنفه، كتاب النكاح، في النزويج من كان يأمر به ويحث عليه ٢/ ٣٩٥ - ١٤٥، وانظر ترجمة (أبي الروائد)
 في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤/ ٧٨.

- ٢ فقدان الرجل الرغبة في النكاح كمن لا شهوة له (العنِّين).
 - ٣ الابتلاء بمرض بينع الإنسان من المبادرة إلى النكاح.
 - ٤ إلزام الوالدين أو أحدهما له بالانتظار لأجل أمر معين .

ب - الأسباب غير الوجيهة للتأخر عن الزواج

- ١ ربط الزواج بالتخرج من الدراسة الجامعية ونحوها .
 - ٢ عدم وجود المكن المناسب.
 - ٣ الهروب من المسؤولية الزوجية .
 - ٤ الإحساس بعدم مسيس الحاجة للزواج.
 - ٥ موافقة الأصدقاء والزملاء في عزوبتهم .
 - ٦ عدم تقدم الأصغر على الأكبر في النكاح.
 - ٧ إلزام الأولاد بالتزوج من أسر معينة .
 - ٨ المبالغة في اشتراط الصفات المطلوبة في الزوجة.

🖏 الموقف من التأخر عن الزواج



لاشك أن التأخر عن الزواج بلا سبب وجيه ودون عذر شرعي مناف للنصوص المرغبة في النكاح والأمرة به والتي تبن آثاره الدينية والدنيوية، وبناء عليه فلا بد من الحث المتتابع للشباب وآبائهم وبيان مزايا الزواج المبكر والخطورة الشديدة في التأخر عن الزواج وبخاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه الفتن وتتابعت فيه المغريات التي قد لا يوجد عند الإنسان من قوة الإيمان ما يكبح به جماح نفسه، وكذلك حث الأولياء على تسهيل تزويج مولياتهم، وعلى عدم التشدد في اشتراط الشروط في الخاطب المتقدم كغلاء المهر، واشتراط دخل معين، ووظيفة وجيهة، ونحو ذلك، ويحث الأولياء على العناية بصلاح الزوج واستقامته وحسن دينه وخلقه، وليعلم بأن هذه الاشتراطات ليست في صالح المخطوبة، لأن الزوج عما قريب سيكون واحداً منهم، وتعالج هذه المشكلة عن طريق أجهزة الإعلام بأتواعها وندوات العلماء وتوجيهات الخطباء ونحو ذلك.



من السلوكات التي تقع تساهل بعض الناس بإطلاق البصر فيما حرم الله اكتب حول هذه الظاهرة في النقاط التالية :

1 - حكم النظر إلى ما حرم الله بالأدلة من الكتاب والسنة .

٢ - أسباب الوقوع في هذا السلوك المشين.

٣ - علاج هذا السلوك من وجهة نظرك .



أركان النكاح







كان ثلاثة اركان ثلاثة

أولها ، الزوجان الخاليان من الموانع ،

فالمرأة المعتدة، والأخت من الرضاع، أو الرجل الذي في عصمته أربع نساء هؤ لاء جميعاً ونحوهم لا يجوز نكاحهم، لوجود المانع .

ثانيها ، الإيجاب ، وهو لفظ التزويج الصادر من ولى المرأة.

ثالثها ١٠ القبول من الزوج أو من يقوم مقامه كالوكيل عنه .

وينبغي أن يكون الإيجاب والقبول واضحين، لا لبس فيهما؛ وذلك بأن يكون الإيجاب بـلفظ التنزويج والنكاح، لورودهما في القرآن الكريم، كقوله نعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَّضَوَىٰ زَيْكُ مِنَ الْإِيمَانِ كَمَا ﴿ وَالْمَالِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّ اللَّهُ اللّهُ اللّ

ولو عُقد الزواج يغير هذين اللفظين عاهو معتبر عُرفاً صحَّ، قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - الصح قولي العلماء : أن النكاح ينعقد بكل لفظ يدل عليه، لا يختص بلفظ الإنكاح والتزويج، وهذا مذهب جمهور العلماء ه. وكذلك القبول يتم بكل ما يدل عليه صراحة من لفظ أو غيره، كما يصح الإيجاب والقبول بأي لغة كانت. والأصل أن يتقدم الإيجاب على القبول، بأن يقول وليَّ المرأة مئلاً : زوجتك هذه المرأة، فيقول الخاطب أو وكبله: قبلت، ولو تقدم القبول على الإيجاب، كما لو قال الخاطب : زوجني ابتنك فقال الأب : زوجتك، صحَّ العقد.

(١) سورة الأحزاب آية ٣٧.

⁽٢) سورة النساء آية ٢.

*

شروط النكاح



يشترط لصحة النكاح ستة شروط . وهي :

- ١ تعبيمن الزوجيمن : وذلك بأن يكون كل منهما معروفاً معيناً باسمه، أو بوصف يميزه عند العقد، فإن كانا مجهولين أو أحدهما لم يصح، فلو قال: زوجتك إحدى بناتي وله أكثر من واحدة لم يصح.
- ٢ رضا الزوجيس: بحبث بتم العقد عن رضا من الطرفين، فلو أُجْبرا أو أحدهما لم يصح، لأن الرضا شرط في العقود كلها بالإجماع، ويستئنى من ذلك كون أحدهما غير مكلف، كالمجنون والصبي والصغيرة، فيجوز للأب أو وضيه أن يزوجهم دون رضاهم، لعدم اعتبار إذنهم، أما غير الأب أو وصيه فلا، وذلك لحديث أبي هريرة برئيم عن النبي تلئ قال: الا تُنكح الآيم الحتى تُستأمر، ولا تُنكح البكر حتى تُستأمر، قالوا يا رسول الله وكيف إذنها؟ قال: أن تسكت الله فهي تلئ عن إنكاح الأيم حتى تستأمر، أي: يؤخذ أمرها بالنطق صراحة، وعن إنكاح البكر حتى يؤخذ إذنها، وذلك بنطقها أو سكوتها، فإن رفضت أو بكت بكاء السخط فلا يجوز إجبارها.
- ٣ الولى للمرأة: فلا يصح الزواج إلا بحضوره وإذنه؛ لقوله تائة: الا نكاح إلا بولي الله. وقوله تائة :
 اأبما امرأة نكحت بغير إذن ولَيها فنكاحها باطل الله. وأحقُ الناس بولاينها أصولُها ثم فروعُها، ثم
 إخوانها ثم أعمامها، ويشترط في الولي :

ا _أن يكون مسلماً .

ب_أن يكون عادلاً فا

(١١) الأيُّم: هي في الأصل التي لا زوج لها. سواء أكانت بكراً أو نباء والراد بها هما البب حاصة .

 ⁽٢) رواه المخاري في كتاب النكاح، بآب لا يُنكح الاسا وغيره البكر والثيب (لا مرضاهما برقم ١٣٦١) ومسلم في كتاب النكاح، ماب استثقادًا الثبب في النكاح بالنطق والبكر بالمسكوت برقم (١٤١٩).

⁽٣) رواه أمر دارد هي كتأب النكآح، بات هي الولمي برقم (٣٠٨٥ - ٣٠٨٥)، التي مذير هي كتاب النكاح، بات ما حا- لا نكاح إلا بولمي مرقم (١٩١١) - ١١٠٢)، والإمام أحدث هي مسنده ٦/ ٤٧ ، ٢٦ ، ٢٦ ، وابن ماحه هي كتاب النكاح، بان لا يكاح إلا مولمي مرقم (١٨٧٩ - ١٨٨٠).

⁽⁴⁾ المدالة اعلى الاعتدال في ألاحوال النبينية. فلا يرتكب كبيرة، ولا بعبر على فعل صغيرة، وأن يكون لا موردة أي: مجتلباً الأمور الدنية المؤربة .

جــأن يكون مكلفاً. دـأن يكون ذكراً. هــأن يكون حُراً.

فإذا لم تتوفر الشروط في الولي الأقرب أو عضلَ (١٠ انتقلت إلى من بعده وهكذا، فإن زَوَّجها الأبعد مع وجود الأقرب أو زَوَّجها وَلَيُّها الكافرُ أو الفاسقُ أو المجنون، أو زَوَّجتها امرأة أخرى لم يصح النكاح .

منط الرحة الولي والروحة ننو هــــ	واسم الساس		is-al-
		la l	«لول
		-	Ldo
			دقروم باقرع لا
		1	
		-	كات
	البسري اين يا مراه ضوه الا فد افتالياخ المطوريسين بدال تصفت من لوهر ارتضع و	روست ومدافقترات والرح الماشقتي الم	میت د
ر بر از در مساور و برد میگر به مسعد آری استخد آمید در بازی در میگر به بیگر بیش به میگر بیم این بازی استخد آمید			
رماني مسخة البيسورين الجياني المائلين وعلى نصده لوانيم		الموضع شدون	
1.00	المختم الرسمي		
	ة والتعلق عامًا لأخره من المهريين من أنفيت يترمه علج عرامة عالية .		المراجع الما

عقدالنكاح

الإشهاد على العقد: لقوله على : الانكاح إلا بولي وشاهدي عدل (" ويشترط في الشهود هذا : أ كونهم اثنين، للحديث .

د_أن يكونا ذكرين .

جـ أن يكونا مكلفين (أي : عاقلين بالغين).

هـــأن يكونا سميعين .

• - الكفاءة : وهي المساواة والتماثل في الدِّين والخُلُق، فلا تكافئ المرأةُ الصالحةُ فاجراً ولا كافراً، أما

(١) معنى عضل: منع نكاحها.

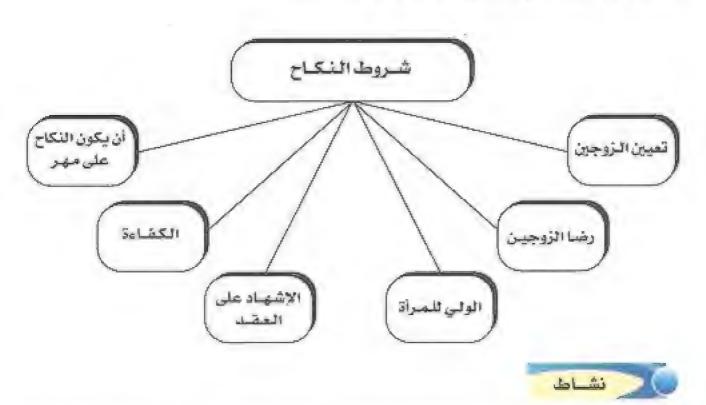
⁽٢) رواه الطبراني في الكبير ١٤٢/١٨ ، والبيهةي في السنن الكبري ٧/ ١٢٥ ، والدار قطني في سننه ٣/ ٢٢٥ من عدة طرق.



نتودورنية

التكافؤ في غير الدين والخُلُق، كالنَّسب، والصَّناعة، والمال فلا اعتبار له كما يقول ابن الفيَّم - رحمه الله تعالى - الم يَعْتَبر القرآنُ والسَّنة في الكفاءة أمراً وراه الدَّين، فإنه حَرَّم على المسلمة نكاح الزاني الخبيث، ولم يعتبر نسباً ولا صناعة ولا غني ولا حرية الله.

أن يكون النكاح على مهر : فإذا اشترط في العقد أن يكون
 دون مهر بطل العقد لكن لا تشترط تسميته و لا تعييثه عند العقد .



بقسم المعلم الطلاب إلى ثلاثة مجموعات للحوار حول مشكلة غلاء المهور في المجتمع من حيث أسبابها وعلاجها .

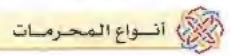
⁽١) زند الماد (٥/ ٩٥١).



المحرمات في النكاح



منع الإسلام الزواج بجملة من النساء، إما بسبب نسب، أو مصاهرة، أو رضاع، أو اختلاف دين.



المحرمات نوعان:

🧓 النوع الأول : من تحرم حرمة ابديـة



١ - قسم يحرم بالنسب وهن سبع :

أ-الأم وإن علت .

ب - البنث، ومثلها بنت الابن وإن نزلنا كبنت البنت، وينت بنت الابن.

جــالأخوات.

د - العمات .

هـ الخالات.

و - بنات الإخوة .

ز - بنات الأخوات.

والدليل على ذلك قول تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكَ عُلَّمَ أَمْهَا أَمْهَا الْكُمْ وَبَنَا أَكُمْ وَأَخُوا نُكَامُ

٣ - قسم بحرم بالرضاع وهو أنواع سبعة كالسابق، لقوله تعالى: ﴿ وَأَمْ هَنتُكُمُ ٱلَّذِي آرْضَعَنكُمْ
 وَ آخَوَاتُكُمْ مِينَ ٱلرَّضَنعَةِ ... ﴾ الآية ".

⁽١) سورة النساء آية ٢٣.

⁽٢) سيرة النساء آية ٢٢.

وقوله عَنْ : ايحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ١١٠٠٠.

فتحرم الأم من الرضاعة وأمها وجدتها وإن علت، وتحرم البنت وإن نزلت من الرضاعة، وهي التي رضعت من الزوجة، وتحرم الأخت من الرضاعة، والعمة والخالة وبنات الأخ من الرضاعة وبنات الأخت من الرضاعة.

هذا بالنسبة للرضيع وأولاده، أما من سواهم من أقاربه فلا تنتشر حُرَّمة الرضاع فيهم فبجوز مثلاً لأبيه من الرضاع أن يتزوج أمه أو أخته من النسب، ويجوز لأبيه من النسب أن يتزوج أمه أو أخته من الرضاع وهكذا. ٣ - قسم يحرم بالمصاهرة" وهن أربع:

- أ زُوجة الأب والجدوان علا، لقوله تعالى: ﴿ وَلَا لَنَكِحُواْ مَا لَكُحَ مُا اِكَا أَوْكُم مِنَ ٱللِّكَامِ إِلَّا مَا فَلَدْ كَلِفَ إِنْكُمْ كَانَ فَاحِثَهُ وَمَقْتُنَا وَكَا أَ سَبِسِلا ﴿ ".
- ب زوجة الابن وابن الابن وإن نؤل ولو من رضاع، لقوله تعالى: ﴿ وَحَلَيْهِ لَ أَيْنَا آبِكُمُ ٱللَّذِينَ مِنْ أَصَّلَنبِكُمْ ... ﴾ الآية (١٠).
- جــأُمُّ الزوجة وجُدَّاتها، لقوله تعالى: ﴿ وَأُسْيَنْتُ نِسَآبِكُمْ ... ﴾ الآيــة "، وهــؤلاء الـــُــلاث يحرمن بمجرد العقد،
- د من لا تحرم إلا بالدخول وهي بنت الزوجة (وهي الرَّبيبة) إذا دخل بأمها، لقوله تعالى: ورَبَيْبُكُمُ النَّبِي في حُجُورِكُم قِن فِيكَ بِكُمُ ٱلْنِتِي دَخَلَتُ وبِهِنَّ الآية"!. 2 - قسم يحرم بسبب اللعان"!، فتحرم الملاعنة على الملاعن على التأبيد، كما قال بذلك عامة أهل العلم.

⁽١) رواه مسلم في كتاب الرضاع، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة برقم (١٤٤٤)، وينحوه البخاري في كتاب النكاح، باب و مسلم عند المسلمات ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب برقم (٩٩٠٥).

⁽٢) الصَّهِر: هو قويب الزوج أو الزوجة، قال تعالى: ﴿ وَمَا رَدُّ مِنْ اللَّهِ مَا اللَّهِ وَانْ ١٥٥ ـ

⁽٣) صورة النساء أية ٢٢.

 ⁽٤) سورة النساء آية ٢٢ ، والحلائل : جمع خليلة رهي الزوجة .

⁽٥) سورة النساء آية ٢٢.

⁽٦) سورة النساء أية ٢٣.

 ⁽٧) سبأني مبحث خاص باللعان إن شاء الله تعالى ...

٥ - زوجات النبي تن لقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذِنُواْ رَسُولِكِ اللهِ وَلا أَن تنكِمْ إِنَّ أَنْ تَنكِمْ إِنَّ اللهِ عَلِيمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلِيمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلِيمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيمًا ﴿ اللهِ عَلَيمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيمًا ﴿ اللهِ عَلَيْمًا ﴿ اللهِ عَلَيْمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْمًا ﴿ اللهِ عَلَيْمًا ﴿ اللهِ عَلَيْمًا ﴿ اللهِ عَلَيْمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلِيمًا ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْمًا لَهُ عَلَيْمًا لَهُ إِنَّا لَهُ عَلَيْمًا لِللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لِللهِ عَلَيْمًا لِيمًا لِللهِ عَلَيْمًا لِللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لِللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَهُ اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَهُ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمَا لَا اللهِ عَلَيْمَا لَا اللهِ عَلَيْمُ اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمَالِيمَا لَهُ لَهُ اللهِ عَلَيْمَا لَا اللهُ عَلَيْمُ إِلَّا لَهُ عَلَيْمًا لِلللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمَا لَا اللهِ عَلَيْمَا لَا اللهِ عَلَيْمًا لَا اللهِ عَلَيْمَا لَا اللهِ عَلَيْمَا لَا لَهُ اللهِ عَلْمُ عَلَيْمِا لَا لَا لَهُ عَلَيْمَا لَا لَا لَهُ عَلَيْمِالِمُ اللهِ عَلَيْمَا لَا لَا لَا عَلَيْمَا لَا لَا لَا لَهُ عَلَيْمِاللَّهُ عَلَيْمِا لَا لَا لَا عَلَيْمَا لَا لَا لَا عَلَيْمَا لَاللَّهُ عَلَيْمِا لَا لَا عَلَيْمَا لَا لَا عَلَيْمِالِمُ اللَّهِ عَلَيْمِا لَا لَا عَلَيْمِا لَا لَهُ عَلَيْمِا لَا لَا عَلَيْمِيمُ لَا عَلَيْمِ عَلَيْمِ لَا عَلَيْمِ عَلَيْمِ اللَّهِ عَلَيْمِيمًا لَا عَلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْمِ لَا عَلَيْمِ لَا عَلَيْمِ عَلَيْمِ اللَّهِ عَلَيْمِ اللَّهِ عَلَيْمِا لَا عَلَيْ عَلَيْمِ لَا عَلَيْكُمْ لَا عَلَيْكُمْ لَا عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْمِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَا عَلَيْكُمْ لَا عَلَيْكُمْ لَلْمُعَلِّمِ لَلْمُعَلِّمِ لَلْمُعِلَّا لَا عَلَيْكُمْ لَا عَلَيْكُمْ لَا عَلَيْكُمْ لَا عَلَيْكُولِ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُمُ اللَّهُ لَا عَلَيْكُمُ لَا عَلَيْكُولُكُمْ لِ

· النوع الثاني : من تحرم حرمة مؤقتة

رهو تسمال :

الأول ، من تحرم عليه بسبب الجمع وهن ،

أخت الزوجة، لقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ ۖ ٱلْأَخْتَةِينِ . ﴿ الْأَبِيةُ"، وكَذَلَكُ عَمَة الزوجة وخالتها نقوله يخة : الا يُجْمع بين المرأة وعمنها، ولا بين المرأة وخالتها ١٧٠١، وكذلك الزوجة الخامسة ما دام في عصمته أربع، لما روى ابن عمر - رضي الله عنهما - أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم ولـه عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن، فقال النبي ٢٤٠: المسلك أربعاً وقارق سائرهن الله.

الثاني ، من تحرم بسبب عارض، وهن ،

- ١ مِن كَانْتُ فِي عَصِمَةَ زُوجِ، لَغُولَهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْمُحْكَنَاتُ مِنَ ٱللِّكَالَةِ الْأَمَامُلُكُتُ الآية (١٠) الآية (١٠).
- ٢ اللُّعُندُة بطلاق أو وفاةٍ حتى تنفضي العِدَّة ، لقوله تعالى : ﴿ وَلَا نَصَّرِهُواْ عُقَدَةً ٱلدِّيكَاجِ حتى
- فتحرم حنى نتزوج من زوج آخر زواج رغبة ويطلقها الآخر بعد الوطء، لما ثبت أن زوجة رفاعة

⁽٢) صورة النساء آبة ٢٣. (١) سورة الأحزاب آية ١٣.

⁽٣٠) : واه السخاري الي كتاب النكاح، ياب لا تنكح المرأة على حمنها مرقم (٩٠١٥). ومسلم في كتاب النكاح باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح برقم (٨٠١١).

 ⁽١) رواه منفث في الموطأة كناب الطالافي، بات جامع الطلاقي رقم الباب (٢٩)، ورواه الترمدي بمعناه في كتاب النكاح، باب الرجل يسلم وعنده عشر نسوة بوقم (١٩٥٨).
 (٥) مورة النساء آية ٢٤.
 (٦) مورة النساء آية ٢٤.

⁽Y) سورة البقرة أية ١٣٠.

القُرَّظي طلقها ثلاثاً، فتزوجت عَبَّدَ الرحمن بن الزَّبير، فجادت إلى النبي تَكُ تشكوه، فقال وسول الله تَكُ : «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ اقالت : نعم، قال : «لا، حتى تذوقي عسيلته وبذوق عُسَيِّلَتِكَ اللهِ

٤ - المحرمة بحج أو عموة، لفوله ١٤٠٤ : الا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ١٠٠٠. فلا بجوز للمحرم وحلاً كان أو امرأة أن يعقد النكاح في حال إحرامة.

٥ - الزانية حتى تتوبّ، لقوله تعالى: ﴿ وَالزَّائِيَّةُ لَايَنّكُونَهُمْ إِلَّازَانِ أَوْمُشْرِكُمُّ وَشُرَعَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٣٠.

7 - الكافرة غير الكتابية، لفوله تعالى: ﴿ وَلاَ تُشْسِكُواْ بِعِنسَمِ ٱلْكُوافِرِ ... الآية ''. والكوافر: جمع كافرة، وأما الكتابية فيجوز نكاحها إذا كانت محصنة لقول، تعالى: ﴿ وَٱلْخُصَنَتُ مِنَ ٱلْذِينَ أُوتُواْ ٱلْكَتَابِية فيجوز نكاحها إذا كانت محصنة لقول، تعالى: ﴿ وَٱلْخُصَنَتُ مِنَ ٱلْذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَابُ ... أَ الآية ''. لكنه مكروه عند أكثر العلماء أو خلاف الأولى، إذا كان زواج المسلمة متيسراً. فهؤلاء يحرمن جميعاً حتى يزول السبب المانع.

⁽١١) رواه البخاري مي كتاب الطلاق، باب إذا طلقها ثلاثا ثم تروجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يسها برقم (١٢٧٥)، ومسلم في كتاب الكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقص عدتها برقم (١٤٣٣).

⁽٢) وواد مسلم في كتاب النكاح. باب تحريم تكاح المُحرَّم وكراهة حطت برقم (١٤٠٩)، وأبر دارد في كتاب المناسك، باب المُحرَّم بتروج برقم (١٨٤١ - ١٨٤٢)، والترمذي بتحره في كتاب الحج، باب ما جا، في كراهية نزويج المُحرَّم برقم (٨٤٠).

١٦١ مورة النور أية ٣.

⁽٤) سورة المتحة أية ١٠.

⁽۵) سورةِ المائدة آبة د .



الشروط في النكاح





هناك فرق بين (شروط النكاح) وبين (الشروط في النكاح) فيراد بالأول ما لا يصح النكاح إلا بعد توفره من الشروط كما مر معك، أما الشروط في النكاح فهي ما يشترطه الزوجان أو أحدهما مما له فيه مصلحة وهو المراد هنا.

والمعتبر من الشروط في النكاح ما كان مذكوراً في صلب العقد مشافهة أو كتابة، أو اتفقا عليه قبل العقد، أما ما كان بعد العقد فلا اعتبار له لأن الشرط ينقدم على المشروط.



وثيقة النكاح الني فيها الصداق والشروط

الشروط في النكاح قسمان:

- أ) صحيح : مثل اشتراط زيادة في المهر ، أو ألا يتزوج عليها، أو ألا يخرجها من بلدها، أو يشترطها
 بكراً أو نسيبة .
 - ب) فاسد: وهو نوعان:
 - ١) ما يبطل النكاح: مثل نكاح الشُّغَار ، ونكاح التحليل، ونكاح المتعة .
- ٢) ما يبطل الشرط ويصح النكاح ، كأن يشترط الزوج أن لا نفقة لزوجته أو أن لا يطأها أو تشترط الزوجة أن لا يطأها أو أن يطلق ضرتها .

﴿ اسئلة ﴾

س ١ : عرف النكاح لغةً وشرعاً .

س ٢ ; ما حكم النكاح ؟ مع الدليل من الكتاب والسنة .

س٣ : ما الحكمة من مشروعية النكاح ؟ مع الاستدلال.

س٤ : ما الأسباب الوجيهة الداعية لتأخر الزواج؟ وما الأسباب غير الوجيهة؟ وكيف ترد عليها؟

س٥ : ما أركان النكاح ؟ مع التوضيح .

س؟ : ما شروط النكاح ؟ مع شرح كل شرط منها .

س٧ : ما أنواع المُحَرَّمات في النكاح ؟

س٨ : قارن بين شروط النكاح والشروط في النكاح مع المثال.

س٩ : بين من يحل نكاحهن ومن يحرم نكاحهن مما يلي:

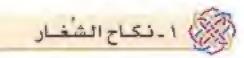
بنت البنت من الرضاع - بنت الأخ من الرضاعة - زواج الأب لأم ابنه من الرضاعة - الربيبة إذا دخل بأمها - عمة الزوجة - المعتدة بطلاق .



الأنكحة المنهي عنها



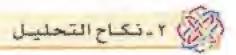
لقد عُني الشارع بالحفاظ على الأعراض وصيانتها عن كل ما يدنسها ولذلك شرع النكاح الصحيح الذي توفرت أركانه وشروطه، كما أنه في المقابل نهي عن أنكحة بعينها وهي :



تعريضه،

للغسةُ : مأخوذ من شُغَرَ المكان : إذا خلا . وسمي شفاراً : لخلوه من العوض وهو المهر.

حكمه : محرم ويبطل به العقد لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - «أن النبي تلك نهى عن الشغار «١٠٠). والنهي يقتضي التحريم والبطلان، وقد حرمه الإسلام لما فيه من الضرر على المرأة، فإن كان بينهما مهر المثل وكان بلا حيلة صح النكاح.



تعريفه،

لمغمةً ; مصدر للفعل (حَلَّل) وهو جعل الشيء حلالاً .

وشرعاً : أن يتزوج الرجل امرأة مطلقة ثلاثاً بنية طلاقها، ليحللها لزوجها الأول، سواء شُرط ذلك في العقد أم قبله، وسواء شُرط قولاً، أو كان بتواطق.

حكمه : محرم ويبطل به العقد، لما ثبت «أن النبي ﷺ تُعن اللُّحَلُّل واللُّحَلُّل له» (٢٠)، واللعن لا يكون إلا على فعل محرم، وقد حُرِّم لما فيه من التلاعب بالعقود.

⁽١) رواه البخاري في كتاب التكاح، باب الشخار برقم (٢١١٦)، ومسلم في كتاب النكاح، باب تحريم نكاح الشغار ويطلانه برقم (١٤١٥). (٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٥٠٠ ، ٢٠ ٤٥١، وأبو داود في كتاب النكاح، باب في التحليل برقم (٢٠٧٦)، والترمذي في

كتاب النكاح، باب ما جاء في المحلل والمحقل له برقم (١١٢٠)، وابن ماجه في كتاب النكاح، باب المحلل والمحلل له برقم (١٩٣٤).

تعريضه

لخمةً : المتعة اسم مصدر للفعل تمتع، والمتاع هو كل ما ينتفع به.

وشرعاً : هو الزواج المؤقت، وهو أن يعقد الرجل على المرأة يوماً أو أسبوعاً أو شهراً أو سنة، ونحو ذلك.

حكمه : يبطل به العقد؛ لما جاء في الأحاديث الصحيحة، ومنها حديث علي بن أبي طالب يَرْيَه: : «أن النبي عَنْ نهى عن المتعة «""، والنهي يقتضي التحريم والبطلان، فلو تزوجها على أن يطلقها في وقت معين بطل النكاح.

وقد كان مباحاً في أول الإسلام ثم نسخ وحُرَّم تحريماً مُؤَبِّداً، لأنه أشبه بالزنا، فلا يقصد منه إلا قضاء الشهوة، لا استقرار الأسرة، ولا العشرة الزوجية، ولا التناسل، ولا المحافظة على الأولاد، فإن هذه لا تتحقق إلا إذا قُصد من النكاح الدوام.

استله ک

س ١ : ماذا يسمى الزواج المؤقت ؟ وما حكمه؟ مع ذكر الدليل.

س؟ : لو تزوج رجل مطلقة ثلاثاً بقصد أن يبيحها لزوجها الأول، فما حكم هذا العمل؟ مع الاستدلال، وماذا يسمى هذا النكاح ؟

س؟: لو تزوج الرجل امرأة على أن يجعل ابنته عوضاً عن هذه المرأة فيزوجها لوليها فما الحُكم ؟ وماذا يسمى هذا النوع من النكاح ؟

 ⁽١) رواه البخاري في كتاب النكاح، باب نهي النبي كله عن نكاح المتعة آخراً برقم (١١٥) ومسلم في كتاب النكاح، باب تكاح المتعة
 ريبان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحربمه إلى يوم القيامة برقم (١٤٠١).

÷€

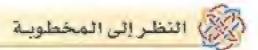
اختيار الزوجة والنظر إلى المخطوبة



لقد حث الإسلام على حسن اختيار الزوجة وشدد فيه، قال رسول الله الله على : الدنيا كلها متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة الله ويقول على : اخير النساء التي تسره" إذا نظر، وتطبعه إذا أمر ولا تخالفه في نقسها ولا ماله بما يكره ا".

وإذا كان بعض الناس يميل إلى المرأة الغنية، أو الجميلة، أو ذات النسب والحسب فإن الشاب المسلم ينبغي أن يختار المرأة الصالحة، سواء وجدت فيها تلك الخصال أم لا.

قال رسول الله ﷺ : النُّنكُحُ المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تُربَتُ بداك^{ه(1)}.



يُسْنُ النظر إلى المخطوبة، ليكون الرجل على بينة من الأمر فلا يُقدم أو يُحْجم إلا عن اقتناع، يقول رسول الله عن : "إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى تكاحها فليفعل "`".

وعن المغيرة بن شعبة منه أنه خطب امرأة فقال له رسول الله ي : «أَنْظُرُتَ إليها» قال : لا، قال : انظر إليها فإنه أحرى أن يُؤدّمُ بينكما الله أي: أجدر أن يدوم الوفاق بينكما، ولا مانع أن ينظر إليها أكثر من مرة.

⁽١) رواه مسلم في كتاب الرضاع «باب خير مناع الدنبا المرأة الصالحة برقم (٦٤٦٩)، والنسائي في كتاب النكاح، باب المرأة الصالحة برقم (٣٢٣٤). (٢) أي نب ذو جها .

⁽٣) روّاه الأمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٨ ، والمساني في كتاب النكاح، باب أي النساء خير برقم (٣٢٣٣).

 ⁽٤) رواء البخاري في كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين برقم (٩٠٠٥)، ومسلم في كتاب النكاح، باب استجاب نكاح ذات الدين برقم (١٤١٦)، ومعنى تربت يداك: لصفنا بالتراب بسبب الفقر، وهو دعاء تدعو به العرب لا تقصد به وقوع الأمر.

⁽٥) رواه الإمام أحمد في مسنده ٣/ ٣٣٤، ٣٦٠، وأبو داود في كتاب النكاح، باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يويد تزويجها برقم (٢٠٨٢).

⁽١) رواه الإمام أحمد في مسنده ١/ ٢٤٦، والنسائي في كتاب النكاح، باب إياحة النظر قبل الترويخ برقم (٣٢٣٧)، والترمذي في كتاب النكاح، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة برقم (١٠٨٧)، وابن ماجه في كتاب النكاح، باب النظر إلى المرأة إذا أواد أن يتزوجها برقم (١٨٦٥)

n 🐼

🔌 الضوابط الشرعية للنظر إلى المخطوبة :

- ١ ألا يكون فيه خَلُوة ، لقوله ﷺ : الا يخلون رجل بامرأة، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ١٠٠٠.
 - ٢ أن يكون النظر إلى ما يظهر منها غالباً مثل: الوجه ، واليد، والقدم، والرقية.
 - ٣ أن يكون عازماً على الخطبة، مُقَدماً على الزواج، لا عابثاً .
 - ٤ أن يغلب على ظنه إجابة طلبه، فإن غرّف أنه لا يُجاب، فلا ينبغي أن ينظر إليها.
 - ٥ ألا يتحدث عما يراه من الجوانب السلبية في المرأة .

 ⁽۱) رواه مسلم في كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره برقم (۱۳۵۱) وروى البخاري أول الحاميث في كتاب التكاح،
 باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة برقم (٥٣٣٧).

التـــداق











هو العوض الواجب للمرأة على الوجل بالنكاح ويسمى : الصَّدُقة والنَّحلة، والمهر، والفريضة، والأجر. وسُمَّي صَّداقاً : لإشعاره بصداق رغبة الزوج في الزوجة.



الصداق واجب دل على وجويه الكتاب، والسنة، والإجماع.

أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿ ﴿ وَالرَّا النَّهَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال

وأما السنة : فإن الرسول عَنْ تزوج وأصلاق زوجاته، وقد ثبت أنه تَكِ أعنق صفية "، وجعل عنفُها صدا فها "! وأما الإجماع فقد أجمع المسلمون على مشروعية الصداق، وأنه شرط في صحة النكاح. ويسن تخفيفه، لما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي تاة قال : اأعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة الله ولا بجوز الإسراف فيه، ويجوز تعجيله قبل الدخول، ويجوز تأجيله بعده مطلقاً .

💸) نوع الصداق

الأصل فيه أن يكون مالاً من نقود أو عقار أو غيرهما، ويجوز أن يكون غير ذلك مثل: تعليم شيء من

(١) سورة النساء أية ٤ ،

(٣) رواه البخاري في كتاب النكاح، بأب من جعل عنق الأمة صداقها برقم (٨٦٠ هـ)، ومسلم في كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أت لم يتزوجها برتم (١٣٦٥).

(\$) رُواهُ الْإِمَامُ أَحْمَد في مسلم ٢/ ١٤٥، ٨٢ ، وامن أبي شببة ٣/ ٨٣ ؛ في كتاب النكاح، باب ما قالوا في مهر السنا، واختلافهم في ذلك برقم (١٦٣٧٨) ، والحاكم في المستمرك ٢/ ١٧٨ ، والبيهقي في السن الكبرى ٧/ ٢٣٥ .

 ⁽٣) عي : أم المؤمنين صفية بن حيي بن أخطب من بني النصير ، أثل زوجها كنانة بن أبي الحُفيق يوم خبير وتزوجها النهي ثلثه حنه ٧ من الهجرة وتوقيت سنة خمسين،

القرآن أو شيء من العلوم الشرعية، أو غير الشرعية المباحة، لما ثبت أن النبي على زوَّج رجلاً امرأة بما معه من القرآن'' بعد أن أمره أن يبحث عن مال ولو خاتماً من حديد فلم يجد شيئاً .

المناهينة في العقد

يسن تسمية الصداق في العفد حسماً للنزاع، ويجوز عدم تسميته، لقوله تعالى : ﴿ لَاجُنَاحَ عَلَيْكُو إِن طَلَقَتُمُ ٱللِّسَاءَ مَالَمُ تَمَسُّوهُنَ أَوْتَفُرِضُوا لَهُنَ فَرِيضَةً وَمَيْعُوهُنَ ... ﴾ الآية "، ويكون لها مهر المثل حينئذ.

و حالات استحقاق الزوجة للصداق أو بعضه:

١ - إذا مات الزوج ولو قبل الدخول ، أو طلق بعد الدخول، استقر لها كاملاً بإجماع أهل العلم.

وإن طلقها قبل الدخول ولم يسم لها مهراً، فلها المتعة بقدر يسر الزوج وعسره لقوله تعالى : ﴿ وَمَتْعُوفُنَّ عَلَىٰلُوسِمِ قَذَرُهُ وَعَلَىٰ ٱلْمُقَرِّرِ قَدَرُهُ ﴿ . * الآية (*).

وهو حق لها، فإن تنازلت عنه جاز، لقوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعَنُّونَ ۚ أَوْ يَعَنُّواْ ٱلَّذِي بِيَدِو . عُقُدَةً ٱلنَّكَاجُ وَأَنْ تَعَنُّوا ٱلدِّرِبُ لِلنَّهُونَ ﴾ ﴿ الآية ''.

ک تشاط

اكتب كلمة توجيهية لشخص يبالغ في اشتراط المواصفات في المرأة المخطوبة.

 ⁽١) رواه البخاري في كتاب التكاح، باب السلطان ولي لغول النبي قة : (زوجناكها بما معلت من الفرأن) برقم (٩١٣٥)، ومسلم في كتاب النكاح، باب الصداق وجراز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خسس مئة درهم لمن لا يجحف به برقم (١٤٢٥).

⁽٣) سورة البقرة آية ٢٣٢.

⁽٥) سورة البقرة آية ٢٣٧.

⁽٢) سورة البقرة آية ٢٢٦.

⁽٤) سورة البقرة آية ٣٣٧.

4 1 1 1

س ١ : ما حكم النظر إلى المخطوبة ؟ مع ذكر الدليل .

س ٢ : اذكر الضوابط الشرعية للنظر إلى المخطوبة .

س٣ : عرف الصداق، ولم سمي بذلك ؟

س٤ : ما حكم تخفيف الصداق ؟ مع ذكر الدليل.

س٥ : ما الأصل في الصداق؟ وهل يكون تعليمُ القرآن ونحوُه صداقاً ؟ دلل لما تقول.

س٦ : لو طلق الزوج زوجته قبل الدخول، فماذا تستحق زوجته من المهو ؟ فَصَّل القول في ذلك.

الوليمه









لىغىة : مأخوذة من الولمة، وهي تمام الشيء واجتماعه. وشسرعاً : هي الطعام الذي يصنع في العُرْس، وقد يطلق على كل طعام يصنع لسرور، ويقال: أولم الرجل: إذا اجتمع خَلَقُه وعقله، وسميت بذلك، لاجتماع الزوجين.



مشرة طعام



سنة مؤكدة؛ لقوله كافئ لعبد الرحمن بن عوف عليه لما تزوج: «أوّلم ولو بشاة»"). ويسن أن تكون شاة فأكثر للحديث، ولما فيها من التحدث بنعمة الله وهي الزواج وغني النفس، وشرعت لما فيها من إظهار النكاح، وإعلانه، ولما فيها من الاجتماع والوئام.

نحكامها وآدابها

١ - پجب على من دعي دعوة خاصة إلى الوليمة أن يحضرها، فإن كانت الدعوة عامة دون نخصيص لم نجب الإجابة.



بطاقة أفراح

⁽۱) رواه المخاري في كتاب التكاح دباب الوليمة ولو بشاة مرقم (۵۱۹۷)، ومسلم في كتاب النكاح دباب الصداق وجواز تتونه تعليم قرآن وخالم حديد وغير ذلك برقم (۱٤۲۷).

٢ - إن كان فيها منكر - كشرب الحمر والعناء ونحوهما - فلا نجب الإجابة، بل لا نجوز إلا إذا قدر على نغيير المنكر، نعموم قول تعالى : ﴿ وَمَدَ قُولُ عَلَيْكُ مِن الْكَلْمِ إِنَّ إِذَا شَعْمُ ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ يَكُمُ إِنَّ اللَّهِ اللَّهُ الللللَّا الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللل

٣ - يجب ألا يكون في الوليمة إسراف ولا تبذير، لعموم قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُتُمْرِثُوا أَنْكُ لَا يُحِبُ ٱلْمُسَرِفِينَ ﴾(").

وقوله: ﴿ وَلَانْبُيْدَرِّيِّنْهِا ﴾ ١٠٠.

اعالان النكاح

2 -1·

يباح الدف للنساء فقط دون غيره من ألات اللهو كالطبل ونحوه، لأن فيه فرحاً وإعلاناً للنكاح، فقد جاء في الحديث قوله ﷺ : الفَصَّلُ ما بين الحلال والحرام الصوتُ والدَّفَّ قي النكاح "".





⁽١) صورة النساء آية ١٤٠ ,

⁽١) صورة الأنعام آية ١١١.

⁽٣) سورة الإسراء آية ٢٦.

⁽١) رواء الإمام أحمد في مستنده ١٨/٣ ، والنسائي في كتاب النكاح، باب إعلان النكاح بالنصوت وضرب الدف برقم ٢٣٣٧١، والنرمذي في كتاب النكاخ، باب ما جاء في إعلان النكاح برقم (١٠٨٨)، وابن ماجه في قتاب النكاح، باب إعلان النكاح برقم (١٨٩٨).



العشرة الزوجية



﴿ المسراد بها

العشرة هي ما يكون بين الزوجين من الألفة والانضمام وحسن الصحبة، وهي أمر مطلوب شرعاً، بحيث يعامل أحدهما الأخر معاملة حسنة، بعيدة عن اللغو والفحش، والغش، والشدة، والكبرياء، والسخرية، والغيبة.

فإن هذه الأمور محظورة بين المسلمين أجمعين، وهي بين الزوجين أشد حَظْراً لأنها تُقَوَّض دعائم الأسرة وتقضى عليها.

كما قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِأَلْمَعْرُوفِيٌّ . . ﴿ الآية ١٠٠.

وقال سبحانه : ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعَّرُونِ ۚ ... * الآية'''.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : الخيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي الأهامي المامية الله الم وهذه العشرة هي عنوان سعادة الزوجين، بل سعادة الأسرة كلها.

کی حقوق الزوجیسن

لقد قرر الإسلام الحقوق المشروعة لكل من الزوجين، وهي ثلاثة أنواع :

النوع الأول: حقوق الزوج على زوجته

١ - طاعة الزوج، لحديث أبي هريرة نَرَفِينَ عن النبي عَنْيُ أنه قال : الو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد

⁽١) سورة النساء أية ١٩.

⁽٢) سورة البقرة آية ٢٢٨ ,

 ⁽٣) رواه الترمذي في تتناب المناقب، باب قضل أزواج النبي ﷺ برقم (٣٨٩٥)، وابن ماجه في كتاب النكاح، باب حسن معاشرة النساء برقم (١٩٧٧).

- لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»٬٬٬٬ لكن الطاعة تكون في غير معصية الله، لقوله ﷺ : اإنما الطاعة في المعروف،٬٬٬٬
- ٢ ألا تمد عينها إلى غير زوجها، ولا تُذخل في بيته من لا يرضاه، لما جاء في خطبة النبي الله يوم عرفة في حجة الوداع : اولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونهه".
- حفظ مال الزوج ومتاع البيت، وحضانة الأطفال، لقوله على : اللرأة راعية على بيت زوجها وولده،
 ومسؤولة عنهم الله.
- ويجوز لها أن تأخذ من مال زوجها بالمعروف إذا كان بخيلاً، لقول رسول الله ﷺ لهند بنت عتبة زوجة أبي سفيان رضي الله عنهما لما جاءت تشكو بخل زوجها: اخذي ما يكفيك وولدك بالمعروف الها.
 - ٤ القرار في البيت وعدم الخروج إلا بإذنه ، لقوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي يُـونِكُنُّ ... الآية ١٠٠٠.

🧓 🔻 النوع الثاني : حقوق الزوجة على زوجها

- ١ المهر ، لقوله تعالى : ﴿ وَهَ اللَّهِ أَ ٱللَّهِ مَا أَوْا ٱللَّهِ مَا أَوْا ٱللَّهِ مَا اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه
- ٢ النفقة عليها وعلى أو لادها، و تأمين السكني لَهم، لقوله تعالى : ﴿ وَعَلَالُمُودِلَمُ رِزَقُهُنَ وَكِمْ وَ تُهُنَّ لَهِم اللَّهِ لَهُ عَلَى : ﴿ السَّكَاءُ هُنَّ مَنْ صَالِحَةً اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهُ اللَّهِ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّلْمُلْمُ اللَّلَّهِ الللللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِي

 ⁽١) وواد الإمام أحمد في مستده ١٤/ ٣٨١ ، والترفذي في كتاب الرضاع، باب ما جاء في حق الروج على المرأة برقم (١١٥٩)، وأبو داود بنحو،
 في كتاب النكاح، باب في حق الروج على المرأة برقم (٢١٤٠)، وابن ماجه في كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة برقم (١٨٥٢).

 ⁽٣) رواه البخاري في كتاب الأحكام، يآب المعمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية بوقم (٥١٤)، ومسلم في كتاب الإمارة، ياب وجوب طاعة الأمراه في غير معصية وتحريها في المصية يرقم (١٨٤٠).

⁽٣) رواه الإمام أحمد في مستده ٥/ ٧٣ ، ومسلم في كتاب الحج، بأب حجة التبي ١٤ يرقم (١٢١٨).

 ⁽⁴⁾ رواه البخاري في كتاب الجمعة باب الجمعة في القرى والمدنّ برقم (٨٩٢)، ومسلم بتحوه في كتاب الإمارة باب عضيلة الأمير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرفق بالرفق الديم عن إدخال المشقة عليهم برقم (١٨٢٩).

⁽٥) رواه البخاري في كتاب النفقات، باب إذا لم يتفيّ الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف برقم (٣٦٩٥).

⁽١) سورة الأحزاب آية ٣٣.

⁽٧) سررة الناء آية ٤.

⁽٨) سورة البقرة أبة ٢٣٢ .

⁽٩) سررة الطلاق آية ٦.

- ٣ الإذن لها بالخروج من البيت عند الحاجة، كالخروج إلى المسجد، وطلب العلم وتحو ذلك، لفوله
 ١٤ غنعوا إماء الله مساجد الله (١١٠). ومثل ذلك زيارة أقاربها.
- عدم جمعها مع ضرّتها في مسكن واحد دون رضاهما، لما في ذلك من الضرر عليها، وهو ممنوع لقوله ﷺ : الا ضرر ولا ضراره (١٠).
- العدل بين الزوجات في القسمة والنفقة، لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ الْالْمَدَاوُا فَوْحِدَة . ﴿ الآية ").
 فشرع سبحانه الاكتفاء بامرأة واحدة عند خوف عدم العدل، وذلك يدل على وجوبه.

﴿ إِنَّ النَّوعَ النَّالَثُ : حقوقَ مشتركة بينهما

- ١ حسن المعاشرة، لقول تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمُعْرُوفِ ... الآية ١١٠ وقوله: ﴿ وَطُنْنَ مِثْلُ
 ٱلدَّى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمُعْرُفِ ... الآية ١٠٠.
- ٢ القيام على شؤون البيت والأطفال، لقوله تاق : "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الله. على أنه ينبغي مراعاة أن الأب أعظم مسؤولية، لأنه رب البيت القائم عليه، نفوله تعالى : " الريبال قَرَّ شورك على أنه على أند على الله يعضي و بسما أنف هوا بين أشو لهمة من الآية "".
 ٣ الاستمتاع ، لقوله تعالى : " فإذا تعليقون فأنوه عن حيث المركم أنثاث من الأية "".

 ⁽١) رواء البخاري في كتاب الأدان، باب استثنال المرأة زوجها بالحروج إلى المسجد برفير (٨٧٣)، ومسلم في كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترثب عليه فتنة برفير (٤٤٤) واللفظ لمسلم.

⁽٢) رواه مالك في كتاب الأقضية بأب القضاء في أقرون ٢/ ١١٥ برقم (٣٦)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٥ وقال صحيح الإستاد على شرط مسلم، ولم يخرجان والبيهش في السنن الكبرى ١٩٠/، وحست النووي والسياطي وغيرهما.

⁽٢) مورة التماء آية ٢.

⁽٤) سورة الناء آبة ١٩.

⁽٥) سورة البقرة أية ٢٢٨ .

 ⁽٦) رواه البخاري في كتاب الجمعة، بأب الجمعة في القرى والمدن برقم (٨٩٣)، ومسلم في كتاب الإمارة سباب فضيلة الأمير العادل برقم (١٨٢٩).

⁽٧) سورة النساء آية ٢٤.

⁽٨) سورة البقرة آية ٢٢٢ .

﴿ استاله ﴾

س ١ : ما المراد بالوليمة ؟ وما حكمها ؟

س٢ : متى تجب إجابة الدعوة لوليمة العُرس ؟

س٣ : ما حكم ضرب الدف للنساء في الأعراس ؟ وما حكم الزيادة عليه؟ فصل القول.

س ٤ : ما معنى العشرة الزوجية ؟

س٥ : اذكر ثلاثة من حقوق الزوج على زوجته، والزوجة على زوجها .

س٦ : هناله حقوق مشتركة بين الزوجين. اذكر اثنين منها .

⁽١) سبرة المائدة ٢.

⁽٦) صورة التوبة آية ٧١.



منع الحمل وتنظيمه





💥 تحديد النسل واهداف دعاته

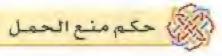
اعتمد الدعاة إلى تحديد النسل ومنع الحمل على عدة دوافع وأسباب في دعايتهم لرأيهم وترويجهم له، وكلها أسباب مادية تخالف ما جاء في أصول الشريعة من كفالة الله جل وعلا لأرزاق الناس وما يضمن بقاءهم في هذه الحياة وما أمروا به من البحث عن أسباب العيش على هذه الأرض، ونذكر هنا أبرز ما جاء في ادعاءاتهم :

- ١ ادعاؤهم أن مساحة الأرض ومواردها محدودة والصالح منها قليل ، فإذا استمر السكان في الزيادة
 انقلبت أحوالهم، وأصابهم التشرد والجوع والنزاع على لقمة العيش.
- ٢ إن طبقات الناس متفاوتة غنى وفقراً، والفقراء لا تتسع ثروتهم لتربية أولادهم تربية تسعدهم، وأموالهم قليلة فإذا تُركوا وشأنهم في التناسل زاد عدد الأولاد وتكاثر وعجز أولياء أمورهم عن القيام بكل شؤونهم، فقادتهم هذه الحالة إلى البؤس والشفاء والأزمات وتزايد الأمراض.
 - ٣ هناك أسباب خاصة تتعلق بصحة المرأة من جوانب عدة تتعلق بالنواحي الصحية والجسمية.



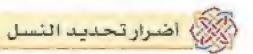
🐼 حكم تحديد النسل

إن دلالة النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وكذلك الإجماع والقياس تقرر أنه لا يجوز تحديد النسل مطلقاً ولا يجوز منع الحمل إذا كان القصيدُ من ذلك خشية الإملاق، لأن الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المثين، وهو خلاف مقصود الشارع من تكثير الأمة الإسلامية وأن من له أدنى تجربة ونظر في هذه الحياة يدرك بطلان وزيف هذه الدعاوى.



أما تعاطي أسباب منع الحمل منعاً مؤقتاً في حالات فردية لضرر محقق ككون المرأة لا تلد ولادة طبيعية

وتضطر إلى إجراء عملية جراحية لإخراج الجنين أو أنها كثيرة الحمل والحمل يرهقها فتحب أن تنظم حملها كل سنتين مثلاً أو نحو ذلك فهذا جائز بشرط إذن زوجها، وألا يكون به ضرر عليها، ودليله أن الصحابة كانوا يَعْزِلُونَ عن نسائهم في عهد النبي مَنْ من أجل ألا تحمل نساؤهم فلم ينهوا عن ذلك.



لتحديد النسل أضرار كثيرة من أهمها :

وقد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة(١٠).

- ١ انتشار الأمراض عند النساء يسبب تعاطيهن الأدوية والعفاقير المانعة للحمل والمسببة للإجهاض.
- ٢ نقص الأيدي العاملة وكثرة العجزة لقلة التناسل، وبذلك يقل الإنتاج وتنقص وسائل المعيشة وتشتد الأزمات وتضعف سيطرة الأمة وقوة الدفاع عنها، وقد امنزُ الله تعالى على بني إسرائيل حينما نصرهم على عدوهم بقوله تعالى : ﴿ وَجُعَلَنَكُمْ أَكُمْ لَفُ يَرَا * "".
- ٣ ضعف العلاقة الزوجية لعدم وجود الأولاد الذين هم سبب لتقوية أواصر المحبة بين الزوجين وتقليل حالات الطلاق.

﴿ استلة ﴾

س١ : ما أبرز الدوافع والأسباب التي استند عليها دعاة تحديد النسل ومنع الحمل في دعواهم ؟

س ٢ : كيف ترد على دعاة تحديد النسل، ومنع الحمل؟

س٣ : ما حكم تنظيم النسل ؟ مع الدليل .

س٤ : ما الأضرار التي تعود على المُجتمع من فرض تحديد النسل عليه ؟

⁽١) الظر قرار هيئة كيار العلماء رقم ٢٢ في ٢٣/ ٤/ ١٣٩٦ هـ وقرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي في دروته الثالثة في ٢٣/ ٤/ ١٠٠ ١٥هـ. (٢) صورة الإسراء آية ٦ .



إسقاط الجنين



هم مدخسل

جاءت الشريعة الإسلامية بالمحافظة على النفس الإنسانية حتى وإن كان المحمل لم يخرج بعد إلى هذه الدنيا، فمنعت التعرض للجنين بأي نوع من الأذي وضمنت له الشريعة الإسلامية حقوقه وتعويضانه كافة.

🔊 المراد بـــه

إسقاط الجنين من بطن أمه قبل تمامه.

ويطلق على ما تم خلقه ونفخ فيه الروح دون أن يعيش، ويشمل أيضاً من لم يستبن خَلْقُه.



الإسقاط الجنين أسباب كثيرة منها:

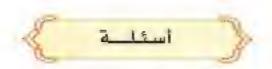
- ١ خشية الفقر وظن عدم القدرة على الإنفاق عليه .
 - ٢ عدم الرغبة في كثرة الأولاد .
- ٣ التخلص من الحمل عندما يظن تعرضه لتشوهات جسمية أو إعاقة عقلية.
 - ة التقليد الأعمى للكفار والانخداع بأفكارهم الضالة .
 - ٥ _ كون الجنين بسبب فعل فاحشة الزنا.

حكم إسقاط الجنين على نوعين:

الأول: أن يقصد من إسقاطه إتلافه فله حالتان:

أ - إن كان بعد نفخ الروح فيه أي بعد مضي أربعة أشهر فهو حرام؛ لأنه قتل نفس محرمة بخير حتى، وقتل النفس المحرمة حرام بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين. ب - إن كان قبل نفخ الروح فيه، فالأحوط المنع من إسقاطه إلا لحاجة، كأن تكون الأم مريضة لا تتحمل الحمل أو نحو ذلك فيجوز إسقاطه حيثذ إلا إن مضى عليه زمن يمكن أن يتبين فيه خلل إنسان فيمنع.

الشاني : ألا يقصد من إسقاطه إتلافه بأن تكون محاولة إسقاطه عند انتهاء مدة الحمل، وقرب الوضع فهذا جائز بشرط ألا يكون في ذلك ضور على الأم ولا على الولد، وألا يحتاج الأمر إلى عملية جراحية'''.



س ١ : ما معنى إسقاط الجنين ؟

س ٢ : ما الأسباب والدوافع التي تدعو البعض إلى إسفاط الجنين ؟

س ٢ ; ما حكم إسقاط الجنين ؟ مع التوضيح .

⁽١) انظر رسالة في الدماء الطبيعية للنساء ، للشيخ محمد العثيمين .

التشوز





ه تعریضه

مأخوذ من النَّشز : وهو ما ارتفع من الأرض ، فكأن الناشز قد ارتفع وتعالى على صاحبه فهو ضد حُسن العشرة، وهو كراهة أحد الزوجين صاحبه، وسوء عشرته.



لا يخلو النشوز من أحد حكمين :

١ - نشوز مياح .

٢ - نشوز مُحَرَّم.

أما المباح: فهو الذي يحصل بسبب شرعي، فإن كان النزوج ظالماً أو مقصراً في النفقة، أو في دينه أو خُلُقه سوء، أو خافت المرأة إنْماً بترك حقه، جاز لها أن تنظلم عند الفاضي، وتطلب المخالعة، لفوله تعالى: وَلَا يُحِلُّ لَحَكُم أَنْ تَأَخُذُ وامِمَا وَالْمُتُمُومُنَ شَيْعًا إِلاَّ أَنْ يَغَافاً الْلاَيْقِيمَا حُدُودَ اللَّهُ فَإِنْ جَنْتُمُ الْلاَيْقِيمَا حُدُودُ اللهِ فَلاَجْنَاحَ عَلَيْهِما فِيَا أَفَادَتْ بِيرٌ. . . . الآية "".

وإذا كانت الزوجة ناشزاً بغير حق، فللزوج أن يعظها، فإن أطاعت وإلا هجرها في الفراش، فإن أطاعت وإلا ضربها ضرباً غير مُبَرِّح - يعني غير شديد - لقوله تعالى : ﴿ وَٱلْنِي غَفَافُونَ نَشُورَهُ فَ فَيعَلُوهُ كَ وَأَهُ جُسُرُوهُنَ فِي ٱلْمَعَنَكَاجِعِ وَآضَرِ بُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعَنَكَ مَا فَلَا نَبْغُوا عَلَيْهِنَ سَبِيلًا - ﴿ الأَبِعَانَا وَاللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَالَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَ

⁽١) صورة البقرة آية ٢٢٩.

⁽٢) سورة النساء أية ٢٤.

وأما المُحَرِّم: فهو سوء العشرة دون سبب شرعي، سواء من الزوج أو من الزوجة، فالزوجان لا يجوز أن يتعالى أحدهما على الآخر بلا سبب، ولو قُدَّر حصول شيء من ذلك، فالمشروع حينه أن يكلف الفاضي اثنين للإصلاح بينهما. أحدهما: من أقارب الزوج، والآخر: من أقارب الزوجة؛ لقوله تعالى: وَإِنْ خِفْتُهُ بِشَقَاقَ بَيْنِهِما فَأَبِعَتُوا حَكَما بَنَ أَهْلِهِ. وَحَكَما بَنَ أَهْلِها إِن يُربِدا إِصلَحَا يُوفِي فَلَى الله الله من القيام من أن تتنازل عن بعض حقوقها ألله أن من أن تتنازل عن بعض حقوقها للبقاء معه. كما قبال سبحانه: ﴿ وَإِن أَمْ أَدْ خَافَتَ مِنْ بَعْلِها فَتُوزا أَوْ إِعْرَاضاً فَلا حُنكاح عَلَيْها أَن يُعْلِها أَن الله الله عن الفراق.



عالج قضية النشوز بين الزوجين من وجهة نظرك مبيناً أسبابها وآثارها والحلول المقترحة لعلاجها .

⁽١) سورة النساء أية ٢٥.

⁽٢) سورة النساء آية ١٢٨.



الخلع



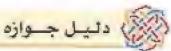
إن الشريعة الإسلامية جاءت بما يضمن لجميع أفراد المجتمع حقوقهم وخاصة ما يتعلق بالزوجين، لاسيما إذا ساءت العشرة بينهما فجعل الفداء للمرأة في مقابلة ما بيد الرجل من الطلاق إذا حصل البغض من أحدهما للآخر.



هو طلب الزوجة من زوجها أنْ يفسخ نكاحها بلفظ الخلع أو ما في معناه مقابل عوض تدفعه الزوجة له.



الخُلع جائز إذا كان هناك مبرر شرعي، بخلاف طلب المرأة للطلاق بلا سبب شرعي فلا يجوز.



دُلُّ الكتاب والسنة على جواز الخُلْع، فمن الكتاب فوله تعالى: ﴿ الطَّلْقُ مُرَّتَانَ فَإِمْسَاكُ بَمْعُ وَفِ أَوْ تَسْرِيحُ وَإِحْسَنِ وَلا يَجِلُّ لَحِثْمُ أَن تَأْخُذُ وَأَمِمَّا وَانْ تُشْرُوهُنَّ شَيْعًا إِلاَّ أَن يَخَافَآ اللَّا يُقِيسَا شُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ ٱلْاَيْتِ عَدُودَ اللهِ فَلَاجُنَاحُ عَلَيْهِمَا فِي الْفَلَاتُ بِهِ . . الآية " !

ومن السنة : حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة ثابت بن قيس رضي الله عنهما أتت النبي عنهما فقالت : يا رسول الله عنه، ثابت بن قيس ما أعنب عليه في خُلُق ولا دين، ولكن أكْره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله عنه : «أثرُدُبن عليه حديقته؟ قالت : نعم، فقال رسول الله عنه : «اقبل الحديقة وطلَّقها تطليقة اله").

⁽١) صورة البقرة آية ٢٢٩

⁽٢) رواً والخاري في كتاب الطلاق، باب الخلع وكيف الطلاق منه يرقم (٥٢٧٣)، والنسائي في كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع يرقم (٩٤ ٩٣)، وابن ماجه في كتاب الطلاق، باب المختلعة ما أعطاها برقم (٢٠٠١) بلفظ مختلف والمراد بالحديثة البستان.

الضرق بين الطلاق والخلع

الخليع	الطالق
يجوز في أي وقت.	لا يجوز حال الحيض ولا في طهر جامع فيه زوجته.
يكون من جهة الزوجة.	يكون من جهة الزوج.
لا ينقص عدد الطلقات.	ينقص عدد الطلقات.



س١ : ما المراد بالنشوز ؟ وما حكمه ؟

يتعاون كل طالب مع زميله على تدوين الحكمة من مشروعية الخلع.



	٠٧ : ما العلاج الشرعي لنشوز المرأة ؟
	٣٠ : عرف الخلع ، ومن الذي يطلبه ؟
	ن ؛ : ما الدليل من الكتاب والسنة على جواز الخلع ؟
	ى ٥ : ما الفرق بين الخلع ، والطلاق ؟
يح الخطأ :	٦٠ : ضع كلمة (صح) أو (خطأ) أمام العبارات النالية، مع تصح
)	أ ـ يجوز الخلع دون علم الزوجة .
)	ب ـ ينقسم الخلع إلى قسمين: بدعي وشرعي.
)	ج_الخلع مثل الطلاق البائن في جميع الأحكام .
	A

الفصل الدراسي الثاني

الطّلاق

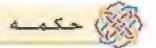




🦓 تعریف

لعْمةً : النخلية ، يقال طلقت الناقة إذا سَرَحَت حيث شاءت .

واصطلاحاً: حَلُّ فيد النكاح أو بعضه .



الطلاق تدخله الأحكام الشرعية الخمسة:

١ - مكروه : وهو الأصل وذلك بلا حاجة .

٢ – مباح : إذا كان لحاجة كسوء خلق الزوجة وكون الزوج عنَّيناً .

٣ - مستحب : إذا تضررت الزوجة ببقائها مع زوجها في حال الشقاق، أو ارتكبت بعض المحرمات.

٤ - واجب: في حال الإيلاء إذا أبى الزوج الفّيّة .

٥ - محرم: إذا كان الطلاق بدعياً.

🐼 الحكمة من مشروعيته

شُرع الطلاق في الإسلام حماية للاستقرار العائلي والاجتماعي، وذلك أنه قد يتعذر العيش بين الزوجين وتفشل كذلك جميع وسائل الإصلاح المبذولة في سبيل ذلك، لوجود ما يمنع دوام هذه الصلة بينهما فتنعدم المودة بين الزوجين ويكون الفراق حيننذ علاجاً ضرورياً لهذه المشكلة، فمشروعية الطلاق هي عين الحكمة ومنتهى العدل والإنصاف .

المن يصع الطلاق ؟

اعلم أن الطلاق إنما يكون بيد الزوج فقط أو وكيله، دون الزوجة.

ويشترط في الزوج أن يكون :

١ _ مكلفاً (بالغاً عاقلاً).

٢_مختاراً (غير مكره).

فإن كان صغيراً لا يعقل الطلاق، أو مجنوناً، أو معتوهاً، أو مغمى عليه، أو أغُلق عَقَله الغضب، أو كان مُكرهاً، فلا يقع؛ لقوله ﷺ : "رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ، والصبي حتى ببلغ، والمجنون حتى يفيق،"".

ولقوله ﷺ : الاطلاق ولا عتاق في إغلاق ١٠٠٠.

ويقع من الجادُ والهازل، لقوله ﷺ : اثلاثٌ جدُّهنَّ جدٌّ، وهزَّلهن جدٌّ، النَّكاح والطَّلاق، والرَّجْعة الله

نشاط

يراجع الطالب أحد الكتب التالية ويلخص ثلاثاً من المشكلات الزوجية ويذكر كيفية العلاج الشرعي لها مضيفاً ما يمكنه من حلول أخرى مناسبة.

١ - فتاوي اللجنة الدائمة (قسم النكاح والطلاق).

٢ - فتاوي الطلاق لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.

⁽۱) رواه أحمد في المستد ۱۰۰ ، وأبو داود في كتاب الحدود، باب في المجنون بسرق أو يصيب خَدَاً برقم (۲۰۱۱)، والترمذي في كتاب الحدود، باب فيمن لا يجب عليه الحدير قم (۱۶۲۳)، وذكره البخاري في صحيحه من قول علي خزن في كتاب الحدود برقم (۲۱۹۳).

 ⁽٢) رواه أحمد في المسند ٦/ ٢٧٦ ، وأبو داود في كتاب الطلاق، باب في الطلاق على غلط برقم (١٩٣ ٢)، وابن ماجه في كتاب الطلاق،
 باب طلاق المكر، والناسي برقم (٢٤٦)، والإغلاق: الإكراد، وقبل: الغضي.

⁽٣) رواه أبو داود هي كتاب الطّلاق، باب في الطّلاقي على الهزل يوقم (٣١ ٢١)، و الترمدي في كتاب الطلاق و اللعان، باب ما جاء في الجد و الهزل في الطلاق برقم (١١٨٤)، وابن ماجه في كتاب الطلاق، باب من طلق أو نكح أو راجع لاعبًا برقم (٢٠٣٩).



أسبابالطالاق



للطلاق أسباب كثيرة لا يمكن حصرها؛ لتنوع أحوال الناس، ولأن ما يحدث لبعض أفراد المجتمع من مشاكل قد لا يحصل للبعض الأخر ويمكن ذكر أهم هذه الأسباب:

- ١ عدم الوثام بين الزوجين بألا تحصل محبة أحدهما للأخر .
 - ٢ سوء خلق أحد الزوجين وعدم قيام أحدهما بحق الآخر .
- ٣ سوء الحال بين المرأة ووالدي الزوج أو أحدهما، وعدم الحكمة في معاملتهما .
 - ٤ عجز الزوج عن القيام بحقوق الزوجة أو عجزها عن القيام بحقوقه .
 - ٥ وقوع الزوج في المعاصي والموبقات وتعاطي المخدرات أو المسكرات .
- عدم رؤية الزوج للمرأة قبل النكاح ، لقوله تلك : اإذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها
 إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل، فإن ذلك أحرى إلى أن يؤدم بينهما"".
 - ٧ نسيان الزوج الأثار المترتبة على الطلاق خاصة إذا كان له أولاد من زوجته.

ا نشاط

يتحاور الطالب مع زميله لذكر أسباب أخرى للطلاق.

نشاط ک

(أخر الدواء الكيُّ) ينافش الطالب هذه العبارة فيما يتعلق باختيار الوقت المناسب للطلاق.

⁽١) رواه أحمد في المسند ٣/ ٣٣٤، ٣٦٠، وأبو داود في كتاب النكاح، بات في الرجل ينظر إلى المرأة وهو برياد تزويجها برقم (٢٠٨٢)

استلة ك

س ١ : عرف الطلاق اصطلاحاً .

س٣ : ما حكم الطلاق في أصله ؟ ومني يكون مستحبأ ؟ ومتى بجب ؟

س٣ : ينتقد بعض أعداء الإسلام تشريع الطلاق، فكيف ترد عليهم ؟

س ٤ : ما حكم طلاق كل من :

المجنون ، السفيه ، الغضبان ، الهازل ؟

س٥ : ما الأسباب التي تدعو الزوج إلى تطليق زوجته ؟

س٦ : ما الأسباب التي تدعو الزوجة إلى طلب الطلاق من زوجها ؟

س٧ : بين حكم الطلاق في الحالات التالية، مع بيان السبب :

أ ـ عدم الونام بين الزوجين بألا تحصل محبة من أحدهما للآخر .

ب-سوء خلق المرأة ، وقساد طباعها .

ج ـ عدم قدرة الزوج على القيام بحقوق زوجته .

د-عند تضرر المرأة بيقائها مع الرجل.

هـ عند إيلاء الوجل.

س٨ : كيف تُسُود المحبة والألفة بين الزوجين ؟ تحدث عن ذلك حسب ما تراه .

أنواع الطالق



الطلاق نوعان: ١ -سُنِّيٌّ ٢ - بِدُعِيٌّ.

ف أما السني : فهو أن يطلق زوجته مرة واحدة في طُهِر لم بجامعها فيه، أو حاملاً لقوله تعالى : ﴿ يَثَايُّهَا ٱلنَّيُّ إِذَا طُلِّقَتُ ٱلنِّسَاءُ فَطَلِقُوهُنَّ لِعِدَّ سِمِنَ . ﴾ الآية " قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما : أي طاهرات من غير جماع ". ولا يجوز أن يطلقها ثلاثاً في طهر واحد.

وأما البدعي : فهو أن يطلفها وهي حائض، أو في ظهر جامعها فيه ولم يثبت حملها، أو يطلقها أكثر من طلقة في ظهر واحد إذا لم يتخلل ذلك رجعة صحيحة . وهذا الطلاق محرم ولكنه يقع، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض فأمره النبي تكة بجراجعتها (٢٠).

فإن كانت المرأة لا تحيض لصغر أو إياس، أو كانت غير مدخول بها، فلا سنة ولا بدعة في الطلاق هنا .



الألفاظ التي يُطلِّق بها نوعان :

٢_كناية

١-صريح

فأما الصريح : فهو لفظ الطلاق وما تصرف منه، نحو : طلقتك، ومطلقة، وطالق، ويقع بها الطلاق ولو لم يتوه، إلا إن ادُّعي جَهْلَ معني الطلاق، وكان ممن يتصور منه الجهل فَيْصَدُق.

وأما الكناية : فهي الألفاظ المحتملة، نحو : أنت باتنٌ، وبَرِيَّةٌ، وأنت حُرَّة، وأعنقتك، وغطي شعرك عني، واعتزلي والحقي بأهلك، فلا يقع بها طلاق إلا بنية، فإن نَويَ الطلاق كان عَدَدُ الطلقات بحسب نبته، ولا يقع الطلاق إلا ينطق ولو نواه، لقوله كلا : اإن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما ثم تعمل أو

⁽١) صورة الطلاق آية ١ .

⁽٢) أثر ابن مسعود أخرجه ابن أبي شبية في كتاب الطلاق ١/ ٥٦ ، وابن جرير في تفسيره (٢٨/ ٨٣)، والبيهقي (٧/ ٣٣٢)، أما أثر ابن عباس فأخرجه ابن جرير (٢٨/ ٨٣ ، ٨٥)، والدارقطني (٤٣٠).

⁽٣) رواه الدخاري في كتاب الطلاق، باب قول الله تعالى : ﴿ يَأْلِهَا اللَّهُ مَا لَمُنْ اللَّهُ مَا لَمَتَ مَا يَ كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بعير رضاها، وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر بمراجعتها برقم (١٤٧١).

تتكلم ١١٠٠، ويستثني من ذلك إشارة الأخرس المفهومة وكتابة صريح الطلاق .

مسطلحات

الحيض : دم طبيعة وجبلة يخرج من الرحم في أوقات معلومة . الآيسة : المرأة التي ينست من رجوع الحيض بعد انقطاعه عنها .

 ⁽١) رواه البخاري في كتاب الطلاق، باب الطلاق في الإغلاق والكرد، والسكران، والمحتون، وأمرهما والخلط والنسبان في الطلاق والشرك وغيره برقم (٣٢٦٩) واللغظ له، ومسلم في كتاب الإقان، باب تحاوز الله على حديث النفس والخواطر بالفلب إذا لم تستقر برقم (١٢٧).



تعليق الطالق



🐼 المراد بـــه

ترتيب الطلاق على شيء حاصل أو غير حاصل. بـ(إنَّ) الشرطية، أو إحدى أخواتها.

و أدوات التعليق

إنَّ ، مثل : إنَّ دخلت الدار فأنت طالق.

إذا، مثل : إذا سافرت فأنت طالق .

متى، مثل : متى خرجت من البيت فأنت طالق .

أي ، مثل : أي وقت قمت فأنت طالق .

مَّنْ ، مثل : مَنْ خرجت منكنَّ فهي طالق .

كلما، وتفيد النَّكرار ، نحو : كلما قمت فأنت طالق .

هذه أهم الأدوات المستعملة، فمتى تحقق المشروط طلقت، ويذهب الإمامان ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من المحققين، إلى أنه إن قُصدًا الطلاق عند حصول الشرط طلقت. وإن قصد الحث على الترك أو الفعل كان تيبناً، وتجب بتحققه كفارة اليمين .

وإذا قال : إذا ، أو متى لم أطلقك فأنت طالق، ومضى زمن يُكن إيقاعِه فيه ولم يقعل طلقت.

وإن قال : إن طلقتك فأنت طالق، ثم قال: إن قمت فأنت طالق فقامت: طلقت طلقتين، الأولى بقيامها، والأخرى بتطليقها الحاصل بالقيام.

وإن قال : إن كلمتك فأنت طالق فاسكتي طَلَقَت ، لأنه تكلم بكلمة، (فاسكتي) بعد الانتهاء من تعليق الطلاق.

7-1----

كفارة اليمين : هي عنق رقبة مؤمنة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فإن لم يستطع صام ثلاثة أيام متنائية .

ر تشاط

يتساهل بعض الأزواج في تطليق زوجاتهم وقد يندم على ذلك ، يكتب الطالب بحثاً عن أسباب هذه الظاهرة وآثارها السلبية، على الفرد والأسرة والمجتمع صيناً طرق العلاج وأسباب الوقاية التي يراها .

استلم ک

س١ : اذكر الفروق بين الطلاق السني والبدعي .

س٢ : ما رأيك في هذه الألفاظ ، هلي قع بها الطلاق مع التعليل .

أ - الحقي بأهلك.

ب - لست لي بزوجة .

ج – أنت مطلقة .

د - إذا قمت فأنت طالق .

هـ - إن كلمتك فأنت طائق فاحذري أن تكلميني .

و - إذا قالت المرأة لزوجها : أنت طالق .

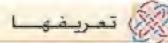
س٣ : كيف تميز طلاق الكناية عن الطلاق الصريح ؟

س ٤ : لو كُتُبَ في ورقة (امرأني طالق) ولم يتكلم، فهل يكون طلاقاً؟ عَلَل ذلك .

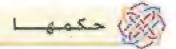


الرجعاة





إعادةٌ مطلقة غير باتن إلى ما كانت عليه بغير عقد نكاح في زمن العدُّة .



جانزة لقوله تعالى: ﴿ وَيُعُولُكُنُ لَكُنَّ رَدِينَ فِي ذَلِكَ إِنَّ أَرَادُوۤ الصَّلَحُاُ ﴾ الآية ''. وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بِلَغَنَ أَجَلَهُنَّ فَأَتَسِكُمُ مُنَّ بِمَعْرُوفِ أَوْفَارِقُومُنَّ بِمَعْرُوفِ * ... ﴾ الآية ''. ولأموه تَكَ عبد الله بن عسر رضي الله عنهما أن يراجع زوجته، لما طلقها وهي حائض '''.

المحكي شروطها

- ١ أنْ يكون النكاح صحيحاً ، فإنْ كانْ فاسداً فلا رجعة .
- ٣ أن يكون الطلاق بالا عوض، فإن كان بعرض كالخُلع فلا رجعة .
- ٣ أنْ يكون قد دخل بها ، فإن لم يكن دخُلُ فلا رجعة، لأنه لا عدَّة عليها، فلا يمكن رجعتها.
 - أن يطلق تطليقة واحدة أو اثنتين ، أما بعد الثلاث فلا رجعة .
 - ه أن تكون في أثناء العدة .
 - ٦ أن تكون الفُرِّقة بلفظ الطلاق ، فإن كانت ثعاناً أو فسخاً فلا رجعة .

⁽١) سورة البقرة: آية ٢٢٨.

⁽٢) سيرة الطلاق: آية ٢.

⁽٣) سبل تخريجه ص ١٤.

كم الإشهاد على الرجعة

يسن الإشهاد على الرجعة، لقوله تعالى : ﴿فَإِذَا بَلَفَنَ أَجَلُهُنَّ فَأَتَّبِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفِ أَوْفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفِيَّ وَأَشْهِلُواْذَوَى عَذَلِ مِنكُرِ ﴿ ﴾ الآية !!!.

حبث أمو سبحانه بالإشهاد عند الإمساك وهو الرجعة، وعند المفارقة، ولا يجب في قول جمهور أهل العلم.

ه ما تحصل به الرجعة

نحصل بكل لفظ يدل عليها، مثل: راجعت امرأتي، ورددتها، وأعدتها، وأصلكتها. فالإمساكُ والرَّدُّ قد ورد بهما القرآن الكريم، كما في الآيات السابقة .

والرجعة، وردت بها السنة كما في قصة ابن عمر السابقة، والإعادة هي بمعنى الرجعة، وتحصل الرجعة كذلك بالوطء إذا نوى به الرجعة.

كم اللرجعية وما عليها

الرجعية زوجة لها ما للزوجات من النففة، والكسوة، والسكن، لقول تعالى: ﴿ لَا تَغْرِجُوهُ فَ وَالْ بُيُوتِ بِينَ وَلَا يَغْرُجُ ﴾ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفُحِثُ تَبْيَنَةً ﴿ ... الآية!!!.

ولأنها زوجة فلها حكم الزوجات ولها أن تتزين لزوجها .

ويلزمها ما يلزم الزوجات من حقوق مما تقدم ذكره في العشرة الزوجية. ولا يجوز لها الخروج من البيت بمجرد الخصام أو الطلاق .

⁽١) سورة الطلاق : أية ٢ .

⁽٢) سورة الطلاق: آية ١ ، والمعنى: لا تخرجوا المطلقات المعتدات من بيت الزوحية .

انتهاء عدة الرجعية

إذا انتهت عدة الرجعية، قبل أن يراجعها بانت منه، وهذه هي البينونة الصغرى وحرمت عليه إلا بعقد جديد، تنوفر فيه شروط النكاح. وتحتسب على الزوج الطلقة أو الطلقتان الماضيتان.

ومبطاحات

البينونــة الصغرى : أن يطلق الزوج زوجته طلقة أو طلقتين ويتركها حتى تنتهي عدتها. البينونــة الكبرى : أن يطلق الزوج زوجته ثلاث طلقات كل طلقة في ظهر لم يجامعها فيه.

﴿ استله ﴾

س١ : ما معنى الرجعة ؟ وما الفوق بين الرجعية والبائن ؟

س ٢ : ما دليل مشروعية الرجعة ؟

س ٣ : إذا طلق امر أته طلقتين ، فهل له رجعة؟ وما الدليل؟

س٤ : إذا خالع زوجته أو لاعنها ، فهل له رجعة ؟

س٥ : هل تحصل الرجعة بالوطء ؟ بَيِّن ذلك .

س٦ : هل يجوز للرجعية أن تبقى في بيت مطلقها ؟ وما الأمور التي تلزمها تجاه زوجها؟

الإيكلاء

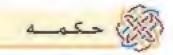




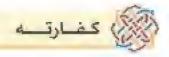


لغمة : مصدر للفعل آلي يُولي، أي : حلف.

واصطلاحاً : حلف زوجٍ بالله تعالى أو صفةٍ من صفاته على ترك وطء زوجته أبداً، أو أكثر من أربعة أشهر.



الإيلاء محرم، لأنه بمين على ترك مشروع وهو الجماع، وقد قال تعمالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِي لِمَ تُحَرِّمُ مَا آسَلَ اللَّهُ لَكَ تَبْنَعِي مَرْضَاتَ ٱزْوَلْجِكَ ... ﴾ الآية " . ومن حلف ألا يجامع زوجته أكثر من أربعة أشهر، أو قال : حتى تقوم الساعة، أو حتى ينزل عبسى بن مريم، أو نحو ذلك، فيعطى مُهلة أربعة أشهر فقط، فإن جامع وإلا فمن حق الزوجة أن تطلب الطلاق أو الفسخ عند القاضي، وذلك لقوله تعمالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن يَسَآيِهِم تَرَبُّسُ الْمَنْ فَإِنْ أَلَفَة عَفُورٌ رَجِيتُ لَيْنَا وَإِنْ عَرَّوا أَلْطَلَقَ فَإِنْ أَلَقَة تَجِمعُ عَلِيتُ لِيَّا إِنَّ أَلَقَة عَفُورٌ رَجِيتُ لَيْنَا وَإِنْ عَرَّوا أَلْطَلَقَ فَإِنْ أَلِلَهُ تَجِمعُ عَلِيتُ لِيَّا إِنَّ أَلَقَة عَفُورٌ رَجِيتُ لَيْنَا وَإِنْ عَرَّوا أَلْطَلَقَ فَإِنْ أَلِلَّهُ تَجِمعُ عَلِيتُ لِيَّا إِنْ أَلَقَة عَفُورٌ رَجِيتُ لَيْنَا وَإِنْ عَرَّوا أَلْطَلَقَ فَإِنْ أَلِلَّهُ تَجِمعُ عَلِيتُ لِيَّا إِنْ أَلَقَة عَفُورٌ رَجِيتُ لَيْنَا وَإِنْ عَرَقُوا أَلْطَلَقَ فَإِنْ أَلَقَة تَجِمعُ عَلِيتُ لِيَا إِلَى اللَّهُ اللَّهُ مَا إِنْ أَلَقَة عَفُورٌ رَجِيتُ لَا إِنْ وَالْعَلْقُ فَإِنْ أَلْفَة تَجِمعُ عَلِيتُ لِيَا إِلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْدُ لَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْدُ لَا عَلَالًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْدٍ إِلَيْ اللَّهُ عَلَيْلًا لَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْلُولُ اللَّهُ عَلَيْدُ لِللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْدُ لِلْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْلُولُكُولُ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّه



يلزم الزوج المولى كفارة بمين إذا رجع عن حلفه بأن جامع زوجته سواء أكان رجوعه قبل الأربعة أشهر أم بعدها، لأن إيلاء، بمين، والله تعالى يفول : ﴿ قَدْ فَرْضَ اللَّهُ لَكُرْ يُحِلَّهُ أَيْمَانِكُمْ . ﴾ الأية (٣٠)، أي : تحليلها وذلك بالكفارة، وإن توك وطأها إضراراً بها فحكمه حكم المولي، يحدد له أربعة أشهر، فإن جامع وإلا أمر بالطلاق فإن حلف ألا يقربها أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء.

⁽١) يسورة التحريم أية ١.

⁽٢) صورة البقرة أبنًا ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وقوله: فاؤا أي رجعوا، وذلك بالجماع .

⁽٣) سورة التحريم آية ٢.



بكتب الطائب مقالاً مختصراً عن تعظيم اليمين بالله تعالى وخطر التساهل بها مع التمثيل لذلك.

﴿ استله ﴾

س ا: ما الإيلاء ؟ وما حكمه ؟

س٢ : إذا قال الزوج لزوجته ؛ والله لا أطؤك ثلاثة أشهر . فما الحكم؟

س٣ : إذا قال الزوج: والله لا أطؤك عشر سنين، فما الحكم ؟

س؟ : إذا آلي الزوج ألا يقرب زوجته سنة أشهر، وأرادت الزوجة أن توفع أمرها إلى القاضي، فهل بحق لها ذلك، ومتى؟

س٥ : هل يلزم الزوجة كفارةٌ عند الفيئة ؟ ولماذا ؟

س٦ : ما كفارة الإيلاء ؟

*

الظهار



﴿ تعريضه

هو أن يشبه الرجل زوجته أو بعضها بمن تحرم عليه أو بعضها كقول الرجل لامرأته: (أنت عـلـيُّ كظهر أمّي) ونحو ذلك.

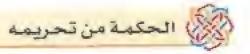


الظهار محرم بالكتاب والسنة والإجماع .

فمن الكتاب قوله تعالى عن المظاهرين : ﴿ ٱلَّذِينَ يُطْلَيْلُونَ مِنكُمْ مِن فِسَالِيهِ مِمَّاهُنَ ﴾ أمَّينتها أ أَسْهَنتُهُمْ الاَالَّنِي وَلَدُنَهُمْ وَإِنْهُمْ لِيَقُولُونَ مُنحَكِّرا مِنَ ٱلْفُولُ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَالَعُمُونُ عَفُورٌ ﴾ ١٠٠.

ومن السنة : حديث خولة بنت تعلية زوجة أوس بن الصامت رضي الله عنهما وفيه أمُرُ النبي يج زوجها بالكفارة ٣٠٠، والكفارة لا تكون إلا على فعل محرم.

وأما الإجماع : فقد أجمع العلماء على تحريمه .



حرم الإسلام الظهار ، لأن تشبيه الزوجة بالأم كذب وزور ، فالزوجة مباحة، أما الأم فَمُحَرِّمة، ولأنه منكر، لأنه تحريم لما أحله الله سبحانه وهو الزوجة .

⁽١) سورة المجادلة آية ٢.

⁽٢) رواء أحمد في الحمد في الحمد 1/ ٤١١ ، وأبو داود في كتاب الطلاق ، باب الظهار برقم (٢٢١٤) .

ې بم يكون الظهار ؟

إذا شبه زوجته أو بعضها بأمه أو أخته، أو نحوهما ممن يحوم عليه أبداً، أو بأخت زوجته أو عمتها أو نحوهما بمن يحرم عليه مؤقتاً فهو ظهار، وإنما خُصَّت الأم بالظهار، لأن ذلك هو المشتهر في الجاهلية، حبث كانوا يُطَلَّقُون بلفظ الظهار، فأبطل الإسلام ذلك وأوجب فيه الكفارة.

كفارة الظهار



شرع الله تعالى الكفارة في الظهار على النحو التالي :

- ١ أن يعتق رقبة مؤمنة .
- ٢ قان لم يجد صام شهرين متتابعين .
- ٣ فإن لم يستطع أطعم ستين مسكيناً، لكل مسكين نصف صاع، وذلك لقوف تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُطَنهرُونَ مِن نِسَامِهمُ مُمْ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا مُتَحَرِيرٌ رَفْهَةٍ مِن فَيْلِ أَن يَتَمَانَنَا ذَلِكُو تُوعَظُونَ بِيءً وَاهُّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خِيرٌ (جُهَا فَمَن لَّمْ تَجِدُ فَصِيَّامُ مُنْهُرَيْنِ مُتَنَّابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَنَمَاتَنَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِلَمْهَامْ سِيْنِين مِسْكِمْنَأُ ذَلِكَ لِتُوْمِنُوا بِأَنَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَيَلَّكَ حُدُودُ أَنفَيْ ﴿ الآية " '.

﴿ متى تجب الكضارة ؟



إذا ظاهر ظهاراً مطلقاً بدون توقيت بُدُّة وأراد الوطء، أو وَقَتُه بمدة بأن قال: أنت على كظهر أمي خلال شهر محرم مثلاً وأراد أن يطأ قبل مضى الشهر، فيلزمه في كلتا الحالتين أن يكفر قبل الوطء، لقول، تعالى: ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَا آشَا ﴾ الآية ".

ولا تجب عليه الكفارة إلا إذا عزم على الوطء.

وفي الْظهار المؤقت إذا مضي شهر محرم دون أن يطأ ، فليس عليه كفارة.

⁽٢) سورة المجادلة آية ٣.

⁽١) صورة المجادلة آيتًا ٣ - ٤ .



اكتب نبذة موجزة عن خطورة التساهل بالتحريم والتحليل مستشهداً بالنصوص الدالة على ذلك.

استالة ك

س ١ : عرف الظهار واذكر حكمه، مدللاً لذلك .

س ٢ : ما رأيك في الصيغ الثالية ، هل تعتبر ظهاراً ؟ مع التعليل .

_ ظهرك عندي كظهر أمي.

ـ أنت عليُّ كرأس أم زوجتي .

. منزلتك عندي كمنزلة خالتي.

_ أنت عليَّ كظهر عمتك .

س٣ : ما كفارة الظهار ؟ ومثى تجب ؟

س٤ : إذا ظاهر من زوجته لمدة شهرين ، فهل عليه كفارة ؟

ص٥ : ما الفرق بين الظهار والإيلاء؟

المسان







للغنةً : مثنتي من اللعن ، وسمي بذلك، لأن الزوج يلعن نفسه في الخامسة إن كان كاذباً. واصطلاحاً : شهاداتٌ مؤكَّداتٌ بأيمان من الزوجين مقرونةٌ بلعن وغضب.

اللحان سيب اللحان



عدم قدرة الزوج على الإثبان بأربعة شهود يُثبت بهم زنا زوجته، فلا يدرأ عنه حد القذف إذا طالبت به الزوجة إلا أن يلاعن فَيُمكِّن من فلك ليسقط عنه الحد وتترتب عليه آثار اللعان.

اللعان جائز بمجرد قذف الزوج زوجته بالزنا، قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرَمُونَ أَزُرَ ۖ مَهُمَ رَاءٌ بَكُن لَمُم شُهُ كَا ٱللَّهِ أَنْفُ أَمْ فَنْهَا لَذُوْ أَنْهُ مُنْهُ فَا يَدِيا إِنَّوْ إِنَّهُ لَكِنَ الفَتَدِيقِيكِ اللَّهُ وَٱلْفَاعَدُ أَنَّ لَمْنَتُ اللَّهُ مَلْبُو إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَيْدِينَ الْإِنَّ وَيُدِرَدُّا عَنَهَا ٱلْمَذَابَ أَنْ تَصْهَدُ أَرْبُعَ مُسْهَدَاتِ بِأَشَّهِ إِنَّمْ لِينَا لَكُندِينَ كَا يَكُولُونَ وَأَلْحَالُونَ وَأَلْكُندِينَ كَا أَنَّ عَمَلَتُ أَنَّدِ عَلَيْهِ } إِن كَانِ مِن الصَّارِقِينَ ﴿ إِنَّ السَّا

وقد ورد في المنة قصة عويمر العجلاني - حين - وسؤاله عمن وجد مع امرأته رجلاً " كيف يفعل؟ وكذا قصة هلال بن أمية - حري - وقذفه امرأته بشريك بن محماء - حري "".

 ⁽١) سورة النور الأيات (٦ - ٩).

⁽٢) رواه البخاري في كتاب الطلاق، باب اللعال ومن طلق بعد اللعان برقم (٥٠٠٥)، ومسلم في أول كتاب اللعان برقم (١٤٩٢).

⁽٣) رواه مسلم في كتاب اللعان برقم (٩٦).

المنافق المروطسة

- ١ أن يلاعن الزوجان جميعاً.
- ٢ أن تكمل ألفاظ اللعان منهما جميعاً.
 - ٣ أن يبدأ بلعان الزوج قبل المرأة.
- ٤ أن يذكر الزوج نفي الولد في اللعان.



أن يقول الزوج أولاً أربع مرات: اشهد بالله لقد زنت زوجتي هذه ويشير إليها إن كانت حاضرة ويسميها وينسبها إن كانت غائبة ويزيد في الخامسة: أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم تقول الزوجة - إن كانت منكرة ولم تُقِرُ بما وماها به - أربع مرات أشهد بالله تقد كذب علي قيما وماني به من الزنا، ثم تقول في الخامسة : أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين .

﴿ مايترتباعليه

- ١ سقوط حد القذف عن الزوج ،
 - ٢ التفريق المؤيد بينهما .
- ٣ انتفاء نسبة الولد إلى الزوج ، وينسب إلى أمه .

اسئلة ﴾

س١ : عرف اللعان، واذكر شروطه.

س٢ : ما سبب اللعان ؟ وما حكمه ؟ مع الاستدلال.

س٣ : اذكر الأحكام المترتبة على اللعان.

س ٤ : بين حكم ما يلي :

أ - شهدت امرأة ثلاث مرات على كذب زوجها.

ب - قال الزوج في لعانه في الخامسة ﴿ أَنَّ عَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّلْدِقِينَ ﴾

جـ- إذا بدأت المرأة باللعان قبل زوجها.

د - إذا لاعن المرأة والدُّزوجها.

العدد







لمغمةً : جمع عدَّة - بكسر العين - مأخوذة من العدّد، لأن وقت العدة مقدر معدود. واصطلاحاً : هي التَّربُّص المحدود شرعاً .

المحالي حكمها

العدة واجبة على كل امرأة فارقها زوجها بطلاق، أو خُلُع، أو فسخ، أو وفاة، لقوله تعالى: ﴿ وَٱلْكُلَّا لَقَنْتُ يُقَرِّيْسُ كَ بِأَنْشُبِهِنَّ تُلَقَّةَ قُرُوءَ * ... ﴾ الآبة ١٠٠ وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْتِي بَيْتُ مِنَ ٱلْمُحِيضِ مِن نَسَابِكُ إِنَ ٱرْقِنْتُ فَعِدَ ثُهُنَّ تُلَكِّدُ أَنْسُهُ وَٱلْتِي لَهُ يُعِضِّنَ وَٱلْكِيا ٱلْأَخْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعَّنَ حَلَهُنَّ ... ﴾ الآبة ١٠٠ الآبة ١٠٠

لكن المرأة المفارقة في حال حياة الزوج لا تلزمها العدة إلا بالدخول والخلوة، لقوليه تعالى : ﴿ يَتَأَيُّهَا الْكُن الْذِينَ النَّوْا إِذَا نَكَحَتُمُ الْمُؤْمِنَينَ لَمَ طَلَقَتُمُوهُنَّ مِن قَبَلِ أَن تَمَشُّوهُ ﴾ فما لكم عائيهن من عذة تَعَلَدُ ونَهَا أَنْ مَنْ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

وأما المنوفي عنها فتلزمها العدة مطلقاً، لعموم قوله تعالى : ﴿ وَ ٱلَّذِينَ يُتُوفُونَ مِن كُمْ وَيَذَرُونَ ازْواجا يترَبَّصَ نَ بِأَنْفُ بِهِينَ ٱرْبِعَةَ ٱلشَّهِرِ وَعُشَرًا ﴿ ... الآية ١٠٠٠.



١ - التحقق من براءة رحم المرأة، كي لا تختلط الأنساب.

⁽١) صورة البقرة آية ٢٢٨ .

⁽٣) سورة الأحزاب آية ٤٩ .

⁽٢) سورة الطلاق آية ٤ .

⁽٤) سُورة البقرة آية ٢٣٤.

- ٢ تعظيم أمر عقد النكاح .
- ٣ تطويل زمن الرجعة في الطلاق الرجعي، ليكون أمام الزوج فرصة للتفكير والتراجع.
 - قضاء حتى الزوج، وإظهار التأثر لفقده بالامتناع من النزين .
 - ٥ الاحتياط لحَقُّ الزوج وحق الولد والقيام بحق الله تعالى.

انسواع المعتبدات

المحتدات ست:

- ١ الحامل وعدتها من موت أو طلاق أو نحوه إلى وضع الحمل، لقول تعالى : ﴿ وَأَوْلَنَتُ ٱلْإِنْحَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعَنَ حَمَلُهُنَّ مَنَ الآية "'.
- ٢ المتوفى عنها زوجها بـــلا حمل منه، وعدتها أربعة أشهر وعشرة أيــام، لقولــه تعــالى : ﴿ وَ ٱلَّذِينَ
 يُتُوبِّونَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزَوَاجًا يُتَرَبِّكَ مِنَا وَالْمَالِينَ أَرْبَعَةَ أَشْهُم وَعَشَرًا مَنَا وَالْمَالِةِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ أَنْفُسِينَ أَرْبَعَةَ أَشْهُم وَعَشَرًا مَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
- والرجعية إذا مات عنها زوجها تعتد عدة الوفاة منذ وفاة زوجها، أما البائن إذا مات مطلقها وهي في عدتها فلا تستأنف العدة.
- ٣ من فارفها زوجها حيًّا وهي تحيض، وعدتها ثلاثة فروء"، أي : ثـلاث حيضات، لقولـه تعـالي : ﴿ وَٱلۡـُكَلِـ لَّقَـٰكَ ۚ يَمَرُبُّصَهُ كَ بِأَنفُنِينِينَ ثَلَاثَةً قُرُوءَ ۚ ...﴾ الآية".
- ٤ من فارفها زوجها حبًا ولم تحض، لصغر أو إياس، فعدتها ثلاثة أشهر، لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّتِي بَيِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِسَآ إِكُورِانِ ٱرْبَيْتُ مَعِدَّ مُّنَ ثَلَاثَةُ أَشْهُمْ وَٱلَّتِي لَرْبَحِضْنَ مَن الآية (١٠٠ أي : كذلك.
- من ارتفع حيضها ولم تدر سبب رفعه، فعدتها سننة، تسعة أشهر للحمل، وثلاثة للعدة، وذلك
 لقضاء عمر بن الخطاب من بذلك، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة.

⁽١) سورة الطلاق آية ٤.

⁽٢) البقرة أية ٢٣٤.

⁽٣) القُرُّوء : جمع القرء - بفتح القاف وضمها وإسكان الراء - وهو الطهر أو الحيض.

⁽٤) سورة البقرة أية ٢٢٨.

⁽٥) سورة الطلاق آية ٤.

٦ - امرأة المفقود تنتظر، والصحيح أن الانتظار لا يقدر بمدة معينة لشخص لا مرجو السلامة ولا مرجو الهلاك، بل يضرب له مدة بحسب حاله وحال الوقت الذي هو فيه حتى يغلب على الظن هلاك، لأنه لما تعذر الوصول إلى اليقين وجب الاجتهاد في الوصول إلى ذلك، فما دام فيه نوع رجاء فلا يحكم بمونه ، فإذا انقطع الرجاء فيه ألحق بالأموات.



المعتدة لا تخلو : إما أن تكون متوفى عنها ، أو بانتاً، أو رجعية.

أ فإن كانت متوفى عنها اعتدت في البيت الموجودة فيه حال موت زوجها، لقوله تائة لفُرْبعة بنت مالك ابن سنان ـ حين مات زوجها رضي الله عنهما : المكثي في بيتك حتى يبلغ الكُتاب أجلها". ويجوز أن تنتقل منه للضرورة حيث شاءت.

ب ـ وإن كانت مطلقة طلاقاً بانناً اعتدَّت حيث شاءت، لحديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت : «طلقني زوجي ثلاثاً، فأذن لي ﷺ أن أعتدٌ في أهلي، الله عند أهلي.

جـــوإن كانت مطلقة طلاقياً رجعيًا، اعتباث في بيت زوجها، لأنه يلزمها البقاء فيه لقولــه تعــالى : وَلا يَخْرُجُوكَ إِلَّا أَن يَأْذِينَ بِفَنجِتُ وَمُّبَيْنَةً ... * الآية"!.

 ⁽١) رواه أبو داود في كتاب الطلاق، باب في المتوفى عنها تشقل برقم (٢٠٠٠)، والترمذي في كتاب الطلاق واللعان، باب ما جاء أبن
تعتد المتوفى عنها زوجها برقم (٢٠٤٤)، والنسائي في كتاب الطلاق، باب مقام المتوفى عنها زوجها في بينها حنى تحل، برقم (٣٥٥٨).
 وابن ماجه في كتاب الطلاق، باب أبن تعتد المتوفى عنها زوجها برقم (٢٠٣١).

⁽٢) رواه مسلم في كتاب الطلاق، باب المطلقة البائن لا نفقة لها يرقم (١٤٨٠).

⁽٣) سورة الطلاق أبة ١.

اسئلة

س ١ : عرِّف العدة، وما حكمها ؟ وما الحكمة منها ؟

س ٢ : إذا طُلُقت المرأة قبل الدخول والخلوة، فما حكم عدتها؟

س٣ : اذكر مدة العدة في حق كل من :

أ _ الحامل المطلقة.

ب- الحامل المتوفي عنها زوجها.

جدالأيسة.

د ـ امرأة المفقود.

س؟ : أين تعتد كل من : المطلقة الرجعية، البائن، المتوفي عنها زوجها ؟





🔊 تعريضه

للغمة : مأخوذ من الحَدُّ وهو المنع، لأن المرأة تمنع نفسها من اتخاذ الزينة. واصطلاحاً : ترك المرأة الزينة بسبب موت الزوج مُدَّة العدة.



يجب الإحداد على كل امرأة تُوفي عنها زوجها في نكاح صحيح، لقوله على : الا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً الله الله وإن مات غير الزوج فيجوز للمرأة أن تُحِدَّ عليه ثلاثة أيام فأقل للحديث.



الطّب ، لقوله عن المر أة اللّحِدُ : الا تَمسُ طيباً ه (1) ، ولأن الطيب من الزينة التي تحرك الشهوة.

٢ - الكُحُل والحِنَّاء والأصباغ الجمالية.

٣ - الثياب الجميلة.

٤ - الحُليُّ.



بعض ما تجنب المرأة المحد

 ⁽١) رواه البخاري في كتاب الطلاق، باب تُحدُّ المتوفى عنها أربعة أشهر وعشراً برقم (٣٣٤٤)، ومسلم في كتاب الطلاق، باب وجوب
الإحداد في عندة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام برقم (١٤٨٦).

⁽٢) رواء البخاري في كتاب الطلاق، بآب تليس الحادة ثياب العُصَبُ يرقم (٣٤٣)، ومسلم في تناب الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الرفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام برقم (٩٣٨).

والدليل على هذه الأمور ما روت أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ «المتوفي عنها زوجها لا تلبس المعصفر" من النياب، ولا المُمَشَّقة"، ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تُكَمَّحل".

ويجوز للمرأة المُحِدُّ أن تلبس الثباب المعتادة، وأن تنتظف وتغتسل وتسرح شعوها، وأن تخوج للحاجة نهاراً لا ليلاً، وأن تكلم الرجال الأجاتب من غير ريبة وتصعد السطح ونحو ذلك، ومما يجدر النتبيه عليه أنه لا يشترط في الثباب لون معين أو هيئة معينة، وإنما الواجب أن تبتعد عن ثباب الزينة.



يذكر الطالب بعض المظاهر غير الشرعية المنافية لأحكام الإحداد.

ر استاله ک

س١ : عرف الإحداد لغةً واصطلاحاً.

س ٢ : ما حكم إحداد المرأة على زوجها ؟ مع الدليل.

س٣ : ما الأمور التي يجب على المرأة المحد اجتنابها؟ مع الدليل.

س٤ : ما صفة الثياب التي تلبسها المرأة في وقت الإحداد ؟

¹¹⁾ المُعْصِفَرِ : الثرب المصبوغ بالعُصِفر وهو نبات يستحرج منه صبغ أحمو.

⁽٢) الْدَشَّقَة ! الثباب الصوعَّة بالشُّق، وهو الطِّين الأحسر ،

 ⁽٣) رواه أمو داود في كتاب الطلاق، باب فيما تحتنب المعتدة في عدتها مرقم (٢٣٠٤)، والسدئي في كتاب الطلاق، باب ما تجتب الحادثة
 من النياب المصبغة مرقم (٣٥٣٥)، والخضاب؛ ما يُخْصُب به من حناء ومحود

*

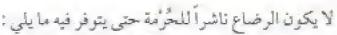
السرضاع



🎘 تعريضه

لمغلةً : الرُّضَاعَ بفتح الراء وكسرها الاسم من الإرضاع ؛ وهو مُصلُّ اللين من الثدي أو الضرع. واصطلاحاً : مُصلُّ أو شوب مَنْ دون الحولين لبناً نتج عن حمل.

عدد الرضعات المُحَرِّمة



- ١- أن تكون الرضعات خمساً فأكثر، والدليل حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أنزل في القرآن :
 ١عشر رضعات معلومات يُحَرَّمُنَ فَنُسخ من ذلك خمس، وصار إلى خمس رضعات معلومات يُحرَّمُنَ فَتُوفِي رسول الله ﷺ والأمر علَى ذلك".
- ٢ أن تكون الرضعات متفرقات والمرجع في معرفة ذلك إلى العُرَف فإذا ارتضع الصبي، ثم ترك الثدي باختياره كان ذلك رَضُعةً، فإذا عاد كانت رضعة ثانية.
 - ٣ ـ أن يكون اللبن بسبب حمل نتج عن نكاح صحيح.
- أن يكون الرضاع في الحولين، قال تعالى : ﴿ وَٱلْوَ إِذَاتُ رُضِعَنَ أَوْلَادُهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلْيَنَ لِمِنَ أَرَادَ الله عنها قالت :
 أن يُتمَ ٱلرَّضَاعَةُ ... ﴾ الآية ". فجعل تمام الرضاعة حولين، وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت :
 قال عليه الصلاة والسلام : ﴿ لا يُحَرَّم من الرضاع إلا ما فَتَن الأمعاء وكان قبل الفطام "".

⁽١) رواه سلم في كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات برقم (١٤٥٢).

⁽٢) سورة البفرة أبَّة ٢٣٣.

 ⁽٣) رواء الترمذي في كتاب الرضاع، باب ما جاء أن الرضاعة لا غرم إلا في الصخر دون الحولين برقم (١١٥٧) رقال هذا حديث حسن صحيح، وإبن ماجه في كتاب التكاح، باب لا رضاع بعد قصال برقم (١٩٤١).

احكام الرضاع

إذا توفر ما سبق في الرضاع عُدَّ تحريم هذا الرضاع كتحريم النسب، فالذي يتعلق به من أحكام حكمان فقط هما :

١ - تحريم المناكح، وهذا التحريم خاص بهذه الأمة دون غيرها، وقد عطف الله تحريم النكاح بسبب الرضاع على التحريم بسبب القرابة حيث قبال تعالى: • حُرِّمَتَ عَلَيْكُمْ أَنْهَكَ مَنْكُمْ وَجَدَالنَّهُ مُو مِنْكُمْ وَجَدَالنَّهُ كُمْ وَبِنَاتُ ٱلأَيْحَ وَبَنَاتُ ٱلأَخْتِ وَأَمْهَ يَتُكُمْ وَجَدَالنَّهُ كُمْ وَبِنَاتُ ٱلأَيْحَ وَبَنَاتُ ٱلأَخْتِ وَأَمْهَ يَتُكُمْ وَجَدَالنَّهُ كُمْ وَبِنَاتُ ٱلأَيْحَ وَبَنَاتُ ٱلأَخْتِ وَأَمْهَ يَتُكُمْ وَحَدَالنَّهُ كُمْ وَبِنَاتُ ٱلأَيْحَ وَبَنَاتُ ٱلأَخْتِ وَأَمْهَ يَتُحَدُّمُ وَبَنَاتُ ٱلأَيْحَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

كما جاءت السنة متممة ومفصلة قاعدة التحريم وهي أن كل ما بحرم نكاحهن من النسب يحرم من الرضاعة يوضحه حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي على قال : "إن الرضاعة تُحرَّم ما نُحرَّم الولادة"". وفي لفظ للبخاري : "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب"".

٢ - ثبوت المُحْرَمية في إباحة النظر إليها والخلوة بها، لما روت عائشة رضي الله عنها، أنها سألت رسول الله عنه في إباحة النظر إليها والخلوة بها، لما روت عائشة رضي الله عنها، أنها سألت رسول الله عنه عن أفلح ـ أخي أبي القعيس قد أرضعتها، فقال : "لِيَلج عليك، فإنه عَمُّك من الرضاعة» (١٠).

وإذا وقع الشك في وجود الرضاع، أو في عدد الرضعات المُحَرَّمة هل كملت أم لا ؟ لم ينبت التحريم، لأن الأصل عدمه فلا يزول اليقين بمجرد الشك.

⁽١) سورة النساء آية ٢٢.

⁽٢) رواه مسلم في كتاب الرضاع، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة برقم (٤٤ ١٤).

 ⁽٣) رواه البخاري في كتاب الشهادات، باب الشهادة على الأنساب، والرضاع المستفيض، والموت القديم برقم (٣١٤٥)، ومسلم في كتاب الرضاع، باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة برقم (١٤٤٧).

⁽١٤) رواه البخاري في الموضع السابق برقم (٢٦٤٤) ومسلم في الموضع السابق برقم (١٠٤٤٥).



يقارن الطالب بين طفلين أحدهما قد اعتمد على الرضاعة الطبيعية من ثدي أمه، والثاني كانت رضاعته صناعية، من الناحيتين الصحية والاجتماعية.

استلة ك

س١: عوف الرضاع اضطلاحاً:

س ٢ : دلل على نشر الحرمة بالرضاع من الكتاب والسنة.

س ٢ : لا يتبت الرضاع و لا ينشر الحرمة إلا بأمور، اذكرها مع الدليل لكل حالة.

س٤ : إذا وقع الرضاع للولد ترتب عليه أمران، ما هما ؟

س٥ : بين حكم ما يلي، مع التعليل :

أ _ امرأة شِكَّت في عدد الرضعات.

ب- الزواج بعمة أختك من الرضاعة.

جـ الزواج بخالة أمك من الرضاعة.

د_رضاع طفل أربع رضعات.

هــ طفل ارتضع وقد بلغ ثلاث سنين.

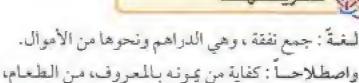
النمة







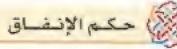




والكُسوة، والسُّكني، وما يتبع ذلك.



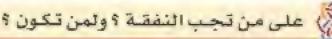
تشود



يجب على الشخص أن ينفق على من تلزمه نففته، دلَّ على ذلك الكتاب والسنة والإجماع. فمن الكتاب قوله تعالى: ﴿ لِينْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِكِرُ وَمَن قُدِرَعَلَيْهِ رِزُقُهُ فَٱلْمِنفِقَ مِتّا مَالَّنْهُ أَلَيَّهُ

وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَىٰ أَوْلُودِ لَهُ رِزَقُهُنَّ وَكِسُوَّ مُنَّ بِٱلْمُرُوفِ . . * الآية "ا.

ومن السنة قوله عليه : «كفي بالمر» إثمًا أن يضيع من يقوت، (٣٠٠. وأما الإجماع فقد أجمع العلماء على وجوب النفقة.





تكون النفقة على :

١ ـ الزوج لزوجته.

٢ _ الأب لأولاده الصغار.

٣_الابن لوالديه.

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٣.

⁽١) سورة الطلاق آية ٧.

⁽٣) رواه أحمد في المسند ٢/ ١٦٠ ، وأبو داود في كتاب الزكاة، باب صلة الرحمن ، برقم (١٦٩٢).

- ٤ _ الوارث لكل من يرثه.
- ٥ _ صاحب البهائم ليهائمه.
- وإليك إيضاح ذلك بالتفصيل:

﴿ ﴿ ﴾ أولاً : النفقة على الزوجة

عَبِ النفقة على النوجة وإن كانت مُطلَّقة طلاقاً رجعيًا، لأنها زوجة، ودليل ذلك قوله تعالى : البُنغنَ ذُوسَعة بِنسَعيَةِ وَمَنقُدِ رَعَلَيْهِ رِزْقُهُ فلِننفق مِمَّا اللهُ أَللَّهُ ... الآية الله

وما رواه جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : اولهنَ عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروفات".

وأما البائن بطلاق أو خُلع أو فسخ أو نحوه، فلا تجب لها نققة ولا سكني، لما جاء في حديث قاطمة بنت قيس رضي الله عنها ـ وكان زوجها طلقها ألبَتُه ـ أن النبي ﷺ قال لها : الا تفقة لك ولا سكني """.

فإن كانت حاملاً فتجب لها النفقة من أجل حملها، ثقوله تعالى: ﴿ وَإِنَكُنَ أُولَنتِ عَمَلِ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَ حُتَّى يَضَعَنَ حَمَلَهُنَّ مِن ﴾ الآية (١٠).

وأما الْمُتَوفَّى عنها فلا نفقة لها مطلقاً، لأن مال الزوج انتقل إلى ورئته.

🎊 مقدارنفقة الزوجة

نجب لها النفقة من الطعام والكسوة والسكتي، بقدر ما يكفيها عُرُفاً من غير إسراف ولا تقتير، وينبغي على المرأة أن تراعي حال زوجها، فلا تطلب منه ما لا يطيقه، كما قال سبحانه : ﴿ لِيُنفِقَ ذُو سَعَةَ بَن سَعَيْدٌ وَمَن قُدِرَعَلَيْهِ رِزْقَةً فَلِيُنفِقُ مِمَّا وَالسَّدَائِيَةً ﴾ الآبة '''.

⁽١) سورة الطلاق آية ٧،

⁽٢) رواه مسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ برقم (١٣١٨).

 ⁽٣) براه البخاري في كتاب الطلاق، باب نصة فاطعة بنت فيس وقول الله عبر وجمل . (لـ فرات رحث أن أخر عرف مرك نيس الرقو (٩٣٢٣ - ١٤٨٠).
 برقو (٩٣٣٣ - ١٤٨٠) ، ومسلم في كتاب الطلاق، باب الطلقة البائن لا نفقة لها برقو (١٤٨٠).

⁽٤) سورة الطّلاق آية ٦.

⁽⁴⁾ سورة الطلاق أبة ٧ ، والسعة : الغني. ومن قُدر عليه وزفه: أي ضُيُّل عليه، وهو كنابة عن النقر.

وينبغي على الزوج كذلك أن يعطيها ما يكفيها ويصلح حالها من طعام وكسوة وسكني وأثاث ونحو ذلك، كما ينبغي أن يُؤمَّن لها ما تحتاجه من أنواع الزينة ويدفع نفقة علاجها عند المرض، لأن ذلك من العشرة الزوجية التي ندعو إلى الألفة والمودة، وتقطع النزاع.

وإذا كان الزوج بخيلاً غير منفق فلا مانع أن تأخذ من ماله سرًا ما يكفيها وولدها بالمعروف، لقوله على الهند بنت عتبة زوجة أبي سفيان رضي الله عنهما لما شكته إلى رسول الله على : "خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف".

فإن لم يمكن ذلك رفعت أمرها إلى القاضي ليفرض لها على زوجها كفايتها، وأما إذا كان زوجها ينفق عليها بالمعروف فلا بجوز أن تأخذ من ماله إلا بإذنه، أما دون إذنه فخيانة، ومتى كانت الزوجة ناشزاً فإنها لا تستحق النفقة في قول جمهور أهل العلم.

النفقة على الأولاد النفقة على الأولاد

نجب النفقة على الأب لأولاده وإن نزلوا، كما قال سبحانه: ﴿ وَعَلَالُوْلُودِلَمُ رِزَقُهُنَّ وَكِسُو ۗ مُنَّلًا وِأَلْمُعْرُوفِيَّ ... ﴾ الآية (٢٠ ولما جاء في حديث هند بنت عنبة رضي الله عنها : الحذي ما يكفيك وولدك بالمعروف، وعلى الأب أن يزوج ابنه إذا احتاج إلى النكاح وكان فقيراً، لأن فيه إعفافاً له، وهذا من توابع النفقة، وينبغي أن يربي الأب أولاده على العمل وائتكسب والاعتماد على النفس بعد الله تعالى.

الله الله النفقة على الوالدين المالدين

تُحِب النفقة للوالدين وإن عَلُوا - إذا كانا محتاجين - على أولادهم، لقول تعالى : ﴿ وَقَعْنَى رَبُّكَ أَلَا نَعْبُدُ وَأَلِلًا إِنَاهُ وَبِالْوَلِدَينِ إِحْدَىنا أَسِهُ الأَية ". والنفقة من أبوز صور الإحسان.

قال ابن المنذر : أجمع أهل العلم على أن نفقة الوالدين الفقيرين اللذين لا كسب لهما ولا مال واجبة في مال الولد.

⁽٢) صورة البقرة آية ٢٣٣.

⁽۱) سېق نخرېجه ص ۸۸.

⁽٣) صورة الإصواء آية ٢٣ .

وإذا احتاج الأب إلى زواج فينبغي للولد أن بزوجه، ويلزمه ذلك إذا كان الأب فقيراً وخشي العنت بتركه.

النفقة على المحتاجين من الأقارب الله المحتاجين من الأقارب

يجب على كل قادر أن ينفق على كل فقير من أقربانه الذين يرثهم بفرض أو تعصيب إذا ماتوا، وذلك الأنه وارث لهم، والله تعالى يقول: ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَالِكَ مَنَ ... ﴾ الآية (١٠ أي مثل ما يجب على الأب للمرضع، ولأن بين المتوارثين قوابة تقتضي كون الوارث أحق عمال الموروث من سائر الناس، فشرع أن يختص بوجوب صلته بالنفقة دونهم.

وتجب هذه النفقة بثلاثة شروط :

١ ـ أن يكون المنفق وارثاً.

٢ ـ أن يكون المنفَق عليه فقيراً.

٣_أن يكون المنفق غنياً.

خامسًا: النفقة على البهائم

يجب على الإنسان أن يعلف بهائمه ويسقيها، ويعمل على ما فيه صلاحها، لقوله على : "عُذَّبت امرأة في هرَّة حَبَسَتُها حتى ماتت، فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خَشاش الأرض""، ولا يجوز أن يضربها أو يحمِّلها مالا تطبق، والدليل ما رواه سهل بن الحنظلية رَبِيَ، قال: مَرَّ رسول الله عَنْ ببعير قد لحق ظهرُه ببطنه، فقال : "اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة، واتركوها صالحة»".

النفقة من مظاهر التكافل الاجتماعي



إن المجتمع الإسلامي كما وصفه رسول الله عليه : «كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر

⁽١) سورة البقرة آية ٢٣٢.

⁽٢) روادالبخاري في آخر كتاب أحاديث الأنبياء، باب ٥٤ برقم (٣٤٨٢)، ومسلم في تشاب البير والصلة، باب تحريم تعذيب الهوة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي برقم (٢٣٤٢).

⁽٣) رواه أبو داود في كتاب الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم برقم (٢٥٤٨) والمراد لحق ظهره ببطئه من شدة الجوع.

الجسد بالسهر والحمى الله فللجتمع مترابط متعاون متكافل، يتفاعل مع أفراده فيفرح تفرحهم ويتآلم لألمهم، ذلك أن الإسلام شرع من الوسائل والأحكام التكافلية ما يسعد هذا المجتمع في دينه ودنياه.

وأنواع النفقات التي ذكرناها من أبرز صور التكافل والتعاون في المجتمع الإسلامي، فإذا كانت الأسرة قد كفل لها الإسلام كفايتها، وكذلك الأفارب المتوارئون، ومن تحت يد الإنسان قد كفل لهم الكفاية، فذلك يعني أنه قد تحققت الكفالة لنسبة كبيرة من المجتمع، لأن الناس في جملتهم هم عبارة عن مجموعات أسرية متكافلة.

وإذا كان هناك من لم تشملهم هذه الكفالة مثل : الفقراء والمساكين والينامي وشحوهم عن لا عائل لهم، وكذلك ابن السبيل، ومن حصل له جائحة في ماله، والمجاهدين ونحو هؤلاء فإن الإسلام قد شرع من الرسائل الأخرى ما يكفل لهم السعادة والاستقرار في مجتمعهم، كالزكاة والصدقات والكفارات ونحرها. وإذا قُدُر أن هناك من لم تشملهم هذه الرعابة فالدولة الإسلامية تضمن لهم ما يكفهم وسيد حاجتهم

وإذا قُدْر أن هناك من لم تشملهم هذه الرعاية فالدولة الإسلامية تضمن لهم ما يكفيهم ويسد حاجتهم ويحقق سعادتهم، لما روى أبو هريرة - عن النبي على أنه قال : «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي من المؤمنين فترك دَيناً فَعَلَيُ قضاؤه، ومن ترك مالاً فلورثته "".

⁽۱) سېق تخريجه ص ۱ ۲ .

⁽٣) رواء البحاري في كتاب الكفالة، باب الغاين برقم (٢٢٩٨)، ومسلم في كتاب الفرائض، باب من ترك مالاً فلورثته برقم (١٦١٩).

d 1500

س١ : ما تعريف النفقة؟ وما وجه دلالة قوله ﷺ : "كفي بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت، على وجوب النفقة ؟

س ٢ : من الذين تلزمهم النفقة ؟

س٣ : هل بجب أن ينفق الولد على أبيه إذا كان الأب موسراً ؟

س٤ : اذكر حكم النفقة على الأصناف التالية، مع التعليل لما تقول :

أ _ المطلقة طلاقاً رجعياً.

ب_ المرأة الملاعنة.

جــ المخالعة.

د_الزوجة الناشز.

هــالمتوفى عنها زوجها.

و _الموطوءة بنكاح فاسد.

· الجد.

س٥ : هل تستطيع أن تحدد نوع السكن الذي يجب تأمينه للزوجة مثلاً ؟ وكذلك الكسوة التي تؤمن لها ؟

س٦ : ما حكم أخذ المرأة شيئاً من مال زوجها ؟ قَصَّلُ وذلُّلْ.

س٧ : اذكر دليل وجوب النفقة لكل من الأصناف التالية، مع بيان من تلزمه نفقتهم :

أ _الأولاد الصغار.

ب-الفقير القريب.

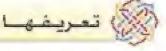
جــ البهائم.

س٨ : االنفقة من مظاهر التكافل الاجتماعي.

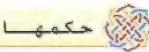
اشرح العبارة مستشهداً بالنصوص على ما تقول.

الحضانية



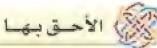


للغمة : مأخوذة من الحضن: وهو الجنب، لأن المُربِّي يضم الطفل إلى حضنه. واصطلاحاً : حفظً صغير ومجنون ومعنوه عما يضرهم، والقيامٌ بمصالحهم عامة.



الخضانة واجبة، لأنها إنجاء للمحضون بإذن الله من الهلكة المتحققة بتركها.

والحضانة حق للحاضن فلا يجوز نقلها عنه إلا بإذنه، كما أنها حق واجب عليه فإذا لزمته أجُبر عليها إلا تعذر .



إذا افترق الزوجان ولهما طفل، أو توفي الأبوان عن طفل، فحضانته تكون على النحو التالي :

١ - الأحقُّ بها الأم، لما روي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن امرأة قالت يا رسول الله : ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحَجْري له حواه٬٬٬، وإن أباه طلقني فأراد أن ينتزعه مني، فقال لها رسول الله تك : «أنت أحق به ما لم تنكحي، ١٠٠٠.

فالأم مقدمة على كل الأقارب، لما فيها من الحنان والشفقة، لكن إن تزوجت سقط حقها في الأولوية بالحضانة وانتقلت إلى من بعدها، لأنها تتفرغ لشؤون الزوج الجديد.

٢ _ ثم أم الأم، لأنها في معنى الأم.

٣ ـ ثم الأب، لأنه أصل النسب، وفيه شفقة الأبوة.

 ⁽١) قولها حَجْري: أي حضني، وهو ما تحت الإبط، وقولها: حواء - بكسر الحاء - أي يحويه ويحفظه .
 (١) رواء الإمام أحمد في المستد ١٨٢/٢، وأبو داود في كتاب الطلاق، باب من أحق بالوائد برقم (٢١٧٦).

٤ ـ ثم أم الأب، لأنها تدلى بعصبة قريبة.

٥ ـ ثم الجد، لأنه في معنى الأب.

٦ ـ ثم أم أبي الأب، لأنها بمنزلة الجدة.

٧ ـ ثم أخت المحضون الشقيقة، لأنها تشاركه في نسبه، وهي متقدمة في الميراث.

٨ ـ ثم الأخت لأم لأنها تدلي بالأمومة.

٩ ـ ثم الأخت لأب.

١٠ _ ثم الحالة لأنها بمنزلة الأم.

١١ ـ ثم العمة، وقدمت الخالة عليها، لما روى البراء بن عازب وضي الله عنهما : أن ابنة حمزة " اختصم فيها علي وجعفر وزيد، فقال علي : أنا أحق بها وهي ابنة عمي، وقال جعفر : ابنة عمي وخائتها تحتي، وقال زيد : ابنة ألحي، فقضى بها رسول الله ته خالتها، وقال : الخالة بمنزلة الأم الآ!.

١٢ ـ ثم خالة أم المحضون.

١٢ ـ ثم خالة أبيه.

١٤ ـ ثم عمة أبيد.

١٥ ـ ثم بنت أخيه.

١٦ _ ثم بنت أخته.

ثم الأقرب فالأقرب.

فإن لم يوجد فالقاضي ، لأن ولايته عامة.

فإذا تعلرت حضانة من له الحضانة أو لم يقم بواجب الحضانة، انتقلت إلى من بعده على الترتيب.

⁽١) هي عمارة بلك حمرة بن عبد المطلب ساي عم رسال الله كة وعلي وجعفو هما ابنا أبي طائب وزيد هو ابن حارثة.

شروط الحاضن

١ ـ أن يكون مسلماً، فلا حضانة لكافر، لأن الحضانة ولاية والكافر لا ولاية له على مسلم، لقوله تعالى:
 وَلَن يَجَعَلَ اللّهُ لِلكّنفِرِينَ عَلَى ٱلمّؤ مِنِينَ سَبِيلًا ﴾ (١)، ولأنه لا يوثق به في أداء الواجب من الحضانة، ويخشى أن يربيه على الكفر.

٢ _ أن يكون عَدُلاً، لأن الفاسق لا يتورع عن ظلم المحضون، كما أنه قد ينشئه على الفسوق.

ومن الحَضَائــة (من الحَضَائــة

الحضانة مستمرة في حق الصغير حتى يبلغ ويرشد (٢).

وأما المعتوه ونحوه : فتستمر حضانته حتى يعقل.

لكن الصغير إذا بلغ سبع سنين وليس بمعتوه خُيِّر بين أبويه، ويكون عند من اختار منهما، لما روى أبو هريرة - رَفِينَة - «أن رسول الله ﷺ خَيَّر غلاماً بين أبيه وأمه»(٣).

فإن اختار أباه كان عنده ليلاً ونهاراً، ولا يمنع من زيارة أمه، وإن اختار أمه كان عندها ليلاً، وعند أبيه نهاراً ليعلمه ويؤدبه، ولا يترك عند من لا يصونه ويصلحه، لفوات المقصود من الحضانة، فإذا بلخ الغلام، ورشد كان حيث شاء، لقدرته على إصلاح أموره، فلم يبق عليه ولاية لأحد، إلا إن خيف عليه من الفتنة، فيبقى عند أحد والديه.

وأما الصَّبيَّة إذا بلغت سبع سنين فالأصل أن تكون عند أبيها حتى تتزوج، لأنه أحفظ لها وأحق بولايتها من غيره، فإن كانت الأم أحفظ لها كانت عندها.

⁽١) سورة الناء آية ١٤١.

 ⁽٢) البلوغ : هو وصول الإنسان إلى سن التكليف، ويحصل إمّا بالاحتلام، أو ببلوغ خمسة عشر عاماً، أو نبات شعر العانة، وتزيد الأنش يحصول الحمل أو الحيض، والرشد: هو حسن التصرف في الأموال وشؤون الدنيا.

⁽٣) رُواه الإَمام أحمد في المُسند ٢/ ٦٤٦ ، والترمذي في كتاب الأحكام ، باب ما جاء في تخيير الغلام بين أبويه إذا افترقا برقم (١٣٥٧) وقال حديث حسن صحيح، وابن ماجه في كتاب الأحكام، باب تخيير الصبي بين أبويه برقم (٢٣٥١).

﴿ استله ﴾

س١: عرف الحضانة اصطلاحاً ، وما حكمها ؟ مع التعليل.

س ٢ : هل الحضانة حق للحاضن أو واجب عليه ؟

س٣ : من المحضون الذي تجب حضانته؟ ومن الأحق بحضانته.

س ٤ : بين الأحق بالحضائة من هؤلاء :

أ _ خالة، وعمة، وجدة.

ب_أخ، أخت شقيقة، أخت لأم.

ج_ أم أم، أم أب، خالة .

د_أم، أب، أخت.

ه_عمة، أخت لأب.

س٥ : أجب بـ (نعم) أو (لا) في المسائل التالية، مع التعليل :

أ ـ لاحَظُّ للأم في الحضانة إذا تزوجت.

ب ـ لا يترك المحضون عند من لا يصونه ولا يصلحه.

جــعمة الأب أحق من عمة الأم.

د- خالة الأب مقدمة على خالة الأم.

هــ الأخت لأب أحقُّ من الأخت لأم.

و_إذا بلغ الغلام ورشد كان عند أبيه.

س٦ : متى يخير الغلام بين أبويه ؟ مع ذكر الدليل.

س٧ : من الأحق بحضانة البنت ؟

س٨ : علل ما يلي، مع ذكر الدليل :

أ_لا حضانة لفاسق.

ب_تستمر حضانة المعتوه حتى يعقل.

المراجع

١ _ جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري.

٢ _ صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري.

٣_صحيح مسلم بن الحجاج القشيري.

٤ _ سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

٥ ـ سنن النسائي أحمد بن شعيب النسائي.

٦ ـ سنن الترمذي محمد بن عيسى الترمذي.

٧ ـ سنن ابن ماجه محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني.

٨_ مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

٩ _ موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي.

١٠ _ الكتاب المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة.

١١ _ المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

١٢ _ المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري.

١٣ _ سنن الدارقطني لأبي الحسن على بن عمر الدارقطني.

١٤ - السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

١٥ _ الجامع الصغير لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي.

١٦ _ المغني لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي.

١٧ _ الكافي لابن قدامة المقدسي.

١٨ - الروض المربع شرح زاد المستقنع لمنصور بن يونس البهوتي.

١٩ _ كشاف القناع عن منن الإقناع للبهوتي.

٢٠ _ حاشية الروض المربع لعبدالرحمن بن محمد بن قاسم.

٢١ _ الشرح الممتع على زاد المستقنع للشيخ محمد بن عثيمين.

٢٢ - نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب للشيخ عبدالله البسام.

٢٣ ـ الملخص الفقهي للشيخ صالح بن فوزان الفوزان.

٢٤ ـ زاد المعاد في هذي خير العباد لابن القيم.

٢٥ _ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني.

٢٦ _ رفع الملام عن الأثمة الأعلام لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية.

٢٧ _ أسباب الخلاف بين العلماء والموقف منه للشيخ محمد بن عثيمين.

٢٨ ـ أسباب اختلاف الفقهاء للدكتور عبدالله التركي.

٢٩ ـ رسالة في الدماء الطبيعية للشيخ محمد بن عثيمين.

٣٠ ـ لسان العرب لابن منظور.

٣١ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي.

٣٢ ـ المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين.

٣٣ - تنظيم النسل للدكتور عبدالله الطريقي.

٣٤ - حركة تحديد النسل لأبي الأعلى المودودي.

٣٥ - حقوق المرأة في الإسلام لمحمد بن عبدالله بن عرفة.